

# القديس دوروثاؤس

## نبذة تاريخية عن حياته

عاش القديس دوروثاؤس في نوبة لقمه السادس  
 وبداية السابع . وقد أفضى أيام شبابه الأولى من تعلمه لعلوم الطباعة (الرسومية)  
 ولما أكل تلميذه عاشه فتق منه الزمن في سقوط رأسه ليس يبعد  
 عنه دير القديس أباسيريدي ، ربما في أسقلونه أو غزة . وكانه ذا  
 نزوة كبرى . وسرعان ما اتصل بالعلم الكبير القديس بارسونوفينوس  
 والقديس يوحنا ، اللذين إذا أثرت فيه تعاليمهما ، جعلته يقرر  
 أنه يتجرد من كل شيء وينتقل نفسه للرهبنة في دير البجا سيريد حيث  
 كانا يقبلاه . وهناك كتبت إشاراتهما آكل دراسته الرهبانية ، حيث  
 كانه مار يوحنا رسته الخاص . لكنه كانه خاضعا للوقت ذاته  
 للتدابير التي ترتب على عليه أب الرير ، إذ عينه أولا على بيت إضيافة  
 ثم للعناية بالمرض . وظل لهذا العمل لأزيد كانه القديس دوسيتوس  
 كتبت رعايته . وبعد نجاحه البجا سيريد ومار يوحنا عند ما أغلقه  
 القديس بارسونوفينوس الكبير على نفسه نزل حيا في قلوبته ، ترك  
 الطوباوي دوروثاؤس الدير وصار رئيسا على دير آخر . وإلى  
 هذه الفتحة ربما تنسب إليه تلك العظات التي سلك لها ليوبيد  
 وهذه العظات البالغة احدى وحشية وبصفتها رسائل قلبه  
 لك كل ما تبقى لنا من كتابات لهذا القديس الذي انتشر  
 نور تعاليمه ليس فقط في الأودية بل وببعض سائر السيرة .  
 أما تاريخ حياته فبما فيه غير معلوم

## القديس دوروثاؤس

### توجيهات في الجهاد الروحي :

الله بحبته لتقننه - رتب لنا لوصايا لتقنيننا ،  
لكيلا إذا أردنا نستطيع بهارتك أنه تقنن ، ليس من الخطايا التي  
بل من اللذات ذاتي . إذ أنه اللذات شيء والخطايا شيء آخر .  
أما اللذات فهي كالغضب ، الجور الباطل ، محبة اللذات ، البغضة ،  
والشهوة الرزية وما شابه ذلك .  
أما الخطايا فهي تسمى هذه اللذات بالمثل ، معية يفتننا بها الربنا بالمثل .  
أي يعمل بحبته الأفعال التي تقصبه هذه اللذات على فعلك .  
إذ أنه من الله أنه توجب اللذات ، ومع هذا لا يعمل لربنا بل  
كأنه كصف الثاموس القديس أنه يعلنا أن الفعل بالانزيم  
أنه يعمل بنا ، وهو بهذا كأنه يفتننا فقط من الفعل بشرير ذاته .  
أما لأنه ( في العهد الجديد ) فتمه تطالبونه أنه تفكر اللذات في حد  
ذاتك ، تلك التي تقصبنا أنه تفعل بشرير . ( فتفكر بالراهية ذاتك ،  
محبة اللذات ، محبة الشئ وغيرهما من اللذات .

٤ - ولتبه انصبت لا يقوله السيد : " تعلموا أنني لست في دربع

ومتواضع القلب ، تمجدوا راحة لفتواكم " (مت ٢٣ : ٥) .  
انه يفكر لنا أصل كل اللذات وأسبابه ، ويظهر أيضا العلاج -  
وصدرك كل غير ؛ اننا بالليبار تقصينا ، وانه القفزان لا يملكه الحصول  
عليه سوى بما يضارده أي بالتواضع .

رؤيته ما الذي جلب علينا هذه المصائب تلك؟ ألم يسه  
 الكبرياء؟ لقد خلقه الرباه في جنة عدن لكل نوع من السمت .  
 ولكنه شفع من سما واحده . ومع ذلك فعله . رأيت الكبرياء ؟  
 رأيت المخالفة (ابنة الكبرياء) ؟

ولذا قال الله "انه الرباه لا يعرف انه يتبرج بالفرح ووجهه ، لانه  
 ما لم يتخذ الحزنه يتمازى [ في مخالفته ] في بلاد الكمال . وما لم يتعلم  
 معنى الحزنه والشفقة فله يدرك معنى الفرح والسلام . ولذا طرده  
 الله من جنة عدن . ولما أسلم لبرادته الخاضعة ، ولحميته لذاته  
 لكيما تحلم عظامه فتعلمه ألا تخضع فيما بعد لذاته بل لوصايا الله .  
 ويتعلم من الاسم المخالفة ما هي بركات الله ، كما يقول ليني ، "وعصيانك  
 يؤدبك" (ار ٢٩: ١٠)

ولذا تأمروا بحجة الله "تعالوا الى ايلي لتعبيبه والتفصيل ليصال  
 وأنا اؤريكم" (مت ١١: ٢٨) ولأنه يقول "لقد تعبتتم اذ تألمتم بما فيه  
 الكفاية واختبتم الشرايح التي للمخالفة ، تعالوا اليه وتجدوا ،  
 ردا نفوسكم للحياة بالتواضع عوضا عنه التكبر الذي بواسطته وضعتموها  
 للموت . "وتعلموا مني فاني وديع ومتواضع القلب تجدوا راحة لنفوسكم" (مت ١١: ٢٩)

٥ - انه ليعبده من محبي الله ، بعد ما قطعوا كل افعالهم  
 من بعد المعمودية المقدسة ، رغبا انه يظلموا باللاذ ذاتك ويصيروا  
 [أصهار] أفتقاد ملك . كقولك مثل القديس الطومبوس والقديس  
 باخوميوس وآبار قديسهم آخريه فقد أدركوا القصد الصالح لتطهير  
 ذواتهم من كل دنس الجسد والروح " (١ كو ٧: ١٠) فلكوا حياة البوحده

بالخروج من العالم ، وقلنا ابتداءً يبرهنه من العالم ويكنونه البرية .  
وتدربوا على الصوم والسور والنفوس على الأثر منه العارية ، وقاسوا  
الوانه أضحى متنوعة من المرمية ، وقد تركوا تماماً أهلهم وأقاربهم وممتلكاتهم .

٦. انهم بهذا لم ينفذوا الوصايا فحسب ، بل تقدموا أيضاً بالهدايا  
إلى الله . فالوصايا قد أعطيت لجميع المسيحيين وهي واجب على كل مسيحي  
أنه يملكه . تشبه في ذلك الجزية التي يجب أداءها للملك في العالم .  
ولكنه كما أنه يوجه في العالم رجال عظام ومثورة ، لا يتفقونه  
برفع الجزية فقط بل ويتقدمونه له بالهدايا ، التي من أجله يمتنعون  
الله آراءات خاصة كالرتب والكافات ؟ فقلنا الأبناء أيضاً لم  
يؤدوا الجزية لله بالطاعة للوصايا فقط ، بل احضروا له الهدايا أيضاً  
مثل البترلية والفقير ، بل ذلك هو بوصايا التي هي ليست وصايا  
بل أفعال إرادتهم الخاصة . فقد قيل عنه الأوطى أنه يقدر أنه  
يقبل فليقبل ، (مت ١٩ : ١٤) وعنه الثانية "إيه أردت أنه تكونه كالملك ،  
أذهب مع كل مالك واعطه للفقراء" (مت ١٩ : ٥١)

٧. لقد صلبوا العالم لتقوسهم ، وجاءهموا فؤوه كصدا أنه يصلبوا  
تقوسهم للعالم متشبهين بالرسول الذي يقول ، " .. صلب العالم لي ،  
وأنا صلبت له " (غل ٦ : ١٤) . فالرؤسنا هي أيضاً يتجسد من العالم  
ويصير راعياً ، ويتركه والديه وجميع ممتلكاته وكل الإهتمامات العالمية  
ويستولى . إنما يصلب العالم لنفسه . لكنه وقد تحرر من هذه الأمور  
الخارجية يبدأ في الجرد أيضاً مقابل لذة التمتع بالشيء والاشياء

من ذاته ، حبه بما له ضد رغبته الخاصة ويميت اللذات  
فإنه حينئذ يصلب نفسه للعالم ، ويمكثه أنه يقول مع الرسول بكل  
جرارة " قد صلب العالم لي وأنا للعالم "

٨ - أبانوا إذ قد صلبوا العالم لتفوسهم ، صلبوا أيضا  
تفوسهم للعالم بأفعالهم . أما نحن فليس لنا قد رفضنا العالم واعتزلنا  
في البر ، فصلبنا العالم لتفوسنا على ما يبدو ، إلا أننا لا نرغب في أنه  
يصلب تفوسنا للعالم ، طالما أننا ما زلنا نحب لذاتنا وما زلنا نطمع بقية  
به نتوك بحبه وقد أبقينا تفوسنا صورة اللذات بالذممة والتمتع  
باللذات وأخبار أخرى باطلة . إلا أنه ما ينبغي لنا أنه نفضل ذلك ؛  
فإذ قد رفضنا العالم وكل أمور ، ينبغي لنا أيضا أنه نتحل عن كل  
ارتباط بهذه الأشياء .

٩ - لقد تركنا العالم ، فلذمته أيضا كل ارتباط به .  
فجميع الارتباطات تربطنا بالعالم رفعة أئمة وتجعلنا نتوسد به حتى ولو  
كانت بمفهومه أخبارا فوه عادية وعدمية الإلهية . فإذا كنا نرغب  
أنه نتجرد بالتفان ونحور من هذه الارتباطات ، فلنظلم أنه نقطع رغبتنا  
حتى في الأمور العدمية الإلهية . فليس أمة شئ ألد منغمة للربانية  
به أنه يرفضه مشيئة الخاصة لأنه يمد ذلك على الحقيقة برأيه  
ألد من أي فضيلة أخرى . أما قطع الإرادة ورفضه الرغبة فيمانه  
التيب عليه في كل لحظة .

صب أنه إننا نعيش فيموته فلد قائم له ، انظر  
لذا وإلى ذلك " ولكنه يرفضه رغبته ولا يقول شيئا .

وحسب يأتى إلى الطبع يقول له القدر " ربحاً منقى لربى ما ذا يصدقه الطبع "
 ولكنه يقطع شئيه فلا يذبح ... وهكذا . فهو إذا برفضه شئاً به
 بهذه الطريقة يقضى ذاته عادة رفضه ، وإذا يبدأ به للأمر لصيقه ،
 يقوده ذلك في النهاية إلى قطع شئياته بسهولة وكل حدوده في الأمور
 اللبية أيضاً . وهكذا يصل أحياناً إلى حالة لا يكون له في شئيه من
 ذاته على الإطلاق ، فيثبت بغير انزعاج روحاً حوث .

ويقطع البشرية يقضى الإنسان علم الارتباط ، ومنه عدم
 الارتباط يقوم بجهة الله في العقارة الكاملة .

١٠٠ قال أحمد الباري : " انما نحتاج نوره كل شئ إلى التواضع "
 فلماذا قال هكذا ؟ ولماذا لم يقل مثلاً انما نحتاج نوره كل شئ إلا منبسط
 النفس . إذ أنه الرسول يقول " كل من يجاهد يفتن نفسه في كل
 شئ " (آكو : ٩ : ٥٥) أو لماذا لم يقل " رأس اللة تحافة الله "
 (أ٢ : ١ : ٧) ولماذا لم يقل : انما قبل كل شئ نحتاج إلى الرحمة أو إلى
 الإيمان ، لأنه قيل : بالرحمة والمهد يُفهم اليتم . (أ٢ : ١٦ : ٦) .

يدونه إيمان لا يملكه ارضاء الله " (عب : ١١ : ٦) ؟

فلماذا أهل إذنه هذه تلك مع أنك ضرورية بهذا المقدار ،
 وبدأ هذا الريب يتردد القول عن الارتباط وهو ؟ انه بهذا بينه
 لنا انه ليس بمقدورنا أنه يقضى خوف الله أو الرحمة أو الإيمان
 وضبط النفس ولا أى فضيلة أخرى من ربه التواضع ؛

لهذا الجاهل أن التواضع يطفئ كل سخط العدو . فجميع التقديس
 كلما طر به التواضع وجاهدوا فيه . " انظر إلى ذلى وتقى واخفرا

جميع ضحاياي" (سز ٤٤: ١٨) وأيضاً، "أنا تواضعت فخلصني" (سز ١١٦: ٦)

١١- وهذا لك ذاته قال: "التواضع لا يفضيلاً أحمداً،  
ولا يفضيلاً، التواضع يفتت رحمة الله إلى النفس، ورحمة الله إذا  
ما أنت إلى النفس تخلف من كذبية إلى كذبية الجزئية، لأنه أنت  
شيء أعظم حزناً من أنه يفضيلاً لإنسانه من أخيه أو أنه يفضيلاً؟  
وكذا ماذا أقول، لكل أنه التواضع يخلص من كذبية الوجهية فقط؟  
إنه يخلص النفس من كل تجرؤ ويعتقد من أنو حياك كلك.

١٢- حيناً شاهد بقديس الطوبى من جبال العبد وشيخ  
تنوير وسأل الله: "من يقرر أنه يرب منك؟" فأجابه الله:  
"التواضع يفتت منك". وما هو أعجب من ذلك ما قاله:  
.. فلا تقدر أنه تمه، ترى اقتدار هذه الفضيلة؟! حقا  
ليست هناك فضيلة أقوى من التواضع، فليس شيء يستطيع أن يقبله.  
فإذا ألت بعبه إلى حزانه بانسانه متواضع سرعاه ما ألقى  
اللوم على نفسه أنه هو مستعمله، فلا يوجب أحمداً يفتت أو يلوته،  
وهكذا يفتت كل ما يبرصه له ومنه أنه يفتت ويفتر حيزه، بل في  
هذه وتمام، فلا يفتت من أحمداً كما لا يفتت أحمداً.

١٣- هناك نوعان من التواضع، هو نوعان كما يوجد  
نوعان من الكبرياء: النوع الأول من العظمة هو حيزه ليوم لإنسان  
أخلاه فيديغه وييه أنه ليس له اعتبار، بينما يفتت هو إلى نفسه

كأنه أعلى منه . مثل هذا الإنسان إنه يرجع إليك سريعاً ويحتسب  
في أنه يصلح فرقته ، فإنه يدخل قليلاً قليلاً إلى النوع لطأه من نفسه  
التي تنتفخ في وجه الله ذاتة تعالى ، فتسب لنا في جميع أعماله وفضائله  
كما لو كان قد فعلك بإنسانه كلك من نفسه بذكائه ومعرفة وليس  
بمعرفة من الله .

ومنه لهذا يمكننا أنه يدرك ما هو نوعي بالارتضاء .  
فالنوع الأول ، أنه يعتبر بإنسانه أخاه أعظم إقراراً منه ، وأنه  
أفضل منه في كل الأشياء . أو أنه يعتبر نفسه تحت كل الناس .  
والنوع الثاني ، أنه ينسب لإنسانه جميع أعماله إلى الله ، كذا هو بالارتضاء  
الكامل الذي للتقليدية .

١٥ - ليس يقدر أحد أن يعرف الواضح كلمات ، ما هو؟  
أو كيف يولد في النفس ؟ ما لم يتعلم هذا من الاختيار . فمنه الكلام  
وحده ما يملكه للإنسان أنه يعرفه .

كانه الإنسان زوسيا ذات يوم يتكلم عن الارتضاء ، حينه سأله  
واحد من الفطائحية كانه حاضراً وقال له : " أما تعلم أنه لك فضائل ؟  
وحين تدرك في الدنيا أنك قد صفت الوصايا فكيف يمكنك إذنه  
أنه تعتبر نفسك كخاضع ؟ " ولما لم يجد العلم ما يريد به عليه ، أجابه بيساهة :  
" انني لست أعرف ماذا أقول لك ، ولكنني اعتبر نفسي خاطئاً ."  
ولا كرر الرجل ازعاجه بسؤاله . " كيف ذلك ؟ ردد العلم كلامه  
قائلاً : " لست أعرف كيف ذلك ، ولكنني اعتبر نفسي كذلك ."  
فلا تحير في بعد !

وأيضا ، لما كانه السبأ أغاثونه عميراً أنه ينظرون ، سألوه لاجوة



"أما تخاف يا أبانا؟ فأجاب: "على قدر استطاعتى ولا استطاعت  
" على قدر استطاعتى حفظت الوصايا. إلا أنتى إنسان، من أسيه  
أعلم إذا كنت قد فعلت ما هو مرضى قدام الله، لئنه حاتم للإنسان  
شئ وحكم الله شيئاً آخر."

١٦. قال شيخ. بخصوص ما يقود الإنسان إلى التواضع،  
"الطريق إلى التواضع هو: تقبيل الجسد بمعرفة، أنه يعتبر الإنسان  
نفسه تمت الكل، وصلاة بمداومة إلى الله."  
فالأعمال الجسدية، تقدم النفس إلى التواضع. لئنه لنفسه عالم  
مع الجسد وتذكره معه في كل ما يمت له؛ فلما أنه الأعمال الجسدية  
تذل الجسد، تتضع لنفسه أيضاً.  
أما اعتبار الإنسان نفسه أقل من الجميع، هو صفة ميزان التواضع  
فإذا اتدرب عليه واعتاد ذلك، فلا من ذاته تزع فيه التواضع.  
وتقلع منه ما سببناه بالتمسك بأول من العظمة؛ لئنه كيف يستغنى  
الإنسان مقابل التواضع أو يوبخ أو يحقد أحداً ما دام يعتبر نفسه  
أقل من الكل؟

وبالمثل يتضح لنا كيف أنه التدرب على الصلاة الدائمة  
يلو مقابيل النوع لئانه من العظمة. لئنه من الواضح أنه الإنسان  
لما قد أدرك أنه لا يقدر أن يتقن فضيلة واحدة بغير معرفة  
الله، فهو لا يتوقف عن الصلاة قط. سأل الله أنه يظهر له  
الرحمة، وبذلك يقود نفسه إلى التواضع. والذي يصل بغير  
انتقال، إذا هو اقصى أى شئ، بذلك كيف اقتناه وبهنا

ما ينتفع منه جوده ؛ فهو لا يقدر أنه ينسب ذلك إلى قوته الخاصة ،  
ولكنه ينسب كل شيء لله ، فيدوم شكراً له تعالى متوسلاً إليه  
بربعة أربيع عنده معونته . وهكذا إذا يصلح بالاضطرار جعله الصلاة  
أكثر اتضاعاً . وكذا تقدم في الفضيلة كلما ازداد اتضاعاً ، وكذا تقدم  
في الاتضاع نال معونة ليتم فيه أكثر .

١٦ - عند ما خلقه الله البرهان ووضعه فيه شيئاً ما الإيماء ،  
فقد طامع له حركاته وصوره كالشراقة ؛ فقد ينزل العقل ويُظهِر ما هو  
خبر وما هو شر . هكذا ما يس بالضمير ؛ وهو التاموس الطبيعي ،  
وباطناً هذا التاموس - الضمير - أرض رؤساء الأيمان وجميع القديسين  
الله ، حتى قبلما وضع إلاموس المكتوب . ولكنه عندما اهتمت الناس  
الضمير نظروهم ( في الظلم ) بواسطة الخطية ، نشأت الحاجة إلى التاموس  
المكتوب ، وإلى الأنبياء القديسين ، وإلى ابن ربنا يسوع المسيح نفسه  
ليكشف الظلم عنه ويقديه ، ولأن عقل هذه الشراقة المظلمة  
( أيضاً ) دفعه ثانية بحفظ وصاياها المقدسة .

١٨ - ومن ثم أصبح لك بمقدورنا أنه تخيلت مع أخرى ،  
أو أنه يجعلك تتوهم في داخلنا وغيرنا ، وذلك إذا ما أظفنا .  
فإذا ما حصلنا الضمير أنه نزل شيئاً وأصلنا ، فعاد يطالبنا به مع  
ثانية ولكننا لا نعطيه أي اعتبار ونسمر في اعتقارنا له ، فإننا  
بهذا ندفنه فلا يستطيع أن يتكلم فيما بعد ذلك بوضوح لسبب  
الحل الذي يهبط عليه ، ولكنه كمثل صهيل من موضوعاً وراء ساحة -

يظهر لنا الشك في معتقته أكد فأكد . فلما أنه لا يمكنه أن يرى  
أحد وجهه في ما رآه ، لا يكون بمقدورنا بعد لعصية أنه يميز  
صوت الضئيد ، ويبدو كما لو أنه لم يكن فيها أصلاً .

١٩- والضئيد ليس الجسم ، لكونه يقف دائماً عند  
إرادتنا الشريفة ، يذكّرنا بما كانه يجب أن فعله ولم فعله ويؤنبنا  
إذا ما عملنا شيئاً ما كانه يجب فعله ، ولذا نرغاه أن يكتم ، وطلب  
إليها . " كنه راضياً لفضلك سريعاً ما رمت به في الطريق " (مت ٥: ٥)  
أي ظلمات في هذا العالم ، كما يقول باسيليوس الكبير .

٢٠- فلنلاحظ ضميراً ما رما في هذه الحياة ، ولا نسبح  
له أنه يجب علينا ما يلزمنا عليه . ولن نحل (صوته) في أي شيء ولا  
كانه ضميراً أو تافلاً ، لأنه ينبغي أنه نطقه أنه إهمال لهذا الشيء  
الضئيد القانن ، يأتي بنا إلى إهمال الأمور للبعيد .  
فإذا ابتدأ شخص أنه يقول : " ما ذا يجب لي لو أكلت هذه اللبنة ؟  
ما ذا لو نظرت إلى هذه أو تلك ؟ فله قوله ما ذا يعني هذا ؟ وما ذا  
يعني ذلك ؟ يستعد في عبارة ردية فيبتدئ أنه يتكلم في الأمور للبعيد  
والهبة أيضاً ، ويفاضح ، واز يتقن بالشك بصيرة في هذا القول  
في (صوت) عدم الإصاح الكامل .

٢١- وينبغي أنه نلاحظ الضئيد كقول الله وكقول القريب وكقول  
الاشكاري . أما بالنسبة لله ، فالذي يلاحظ ضمير كقوله لا يلاحظ

يظهر لنا الشكاه معتمه أكله فأكلته . فلما أنه لا يملكه أنه يرك  
أحد وجهه في ما راعك ، لا يكون بمقدورنا منه بعد العصبية أنه يميز  
صوت الضئيد ، ويبدو كما لو أنه لم يكن فيه أيضا أصيلاً .

١٩- والضئيد ، ليس بالحجم ، لكونه يقف دائماً حين  
إرادة الشريك ، يذكرنا بما كانه يجب أن فعله ولم فعله ويوجدنا  
إذا ما عملنا شيئاً ما كانه يجب فعله ، ولهذا رعاها الرب بالحجم ، وطلب  
إليها . "كأنه راحنياً لفعلك سريعاً ما رمت معه في الطريق" (مت ٥: ٥٥)  
أي ظلماتك في هذا العالم ، كما يقول باسيليوس الكبير .

٢٠- فلنلاحظ ضميراً ما رما في هذه الحياة ، ولا نسبح  
له أنه يجب فيما ما يلوننا عليه . ولا نعمل (صوته) في أي شيء وروها  
كانه صئيراً أو تأزلاً ، لأنه يفتنه أنه نكفوه أنه إهمال لهذا الشيء  
الصغير التافه ، يأتي بنا إلى إهمال الأمور الكبرى .  
فإذا ابتدأ شخص أنه يقول : "ما ذا كنت لو أكلت هذه اللبنة ؟"  
ماذا لو نظرت إلى هذه أو تلك ؟ فله قوله ما ذا يعني لهذا ؟ وماذا  
يعني ذلك ؟ يسقط في عادية ردية فيبتدئ أنه يتكلم في الأمور الكبرى  
والهامة أيضاً ، ويظاً ضمير ، واز يتقن بالش بصيرة في هذا السقوط  
في (هوة) عدم الإصاحب الكامل .

٢١- ويثبت أنه يلاحظ الضئيد نحو الله ونحو القريب ونحو  
الشكاه . أما بالنسبة لله ، فالذي يلاحظ ضمير لله لا يلاحظ

وصايا الله . وحتى في الامور غير الظاهرة للناس والتي لا يبالي بها  
 بل احو . يروضهم نحو الله في الحقاير . واما حكمة الضمير نحو اقرب  
 تعالى ايضا انه لا يفعل اى شئ نعرف انه يضايقه او يفتت سواد كانه  
 ذلك بالكلام او بالاعمال باللفظ او بالتبديد . اما حكمة الضمير  
 مقابل الاشياء فيقصد به الاشئ استعمال اشئ او يجعله يفيد ،  
 او نظمه بغير لزوم . في هذه الاعتبارات جميعا يبين ان يحفظ  
 الضمير تقيا وبالاعيب . لتأويله نحو في الله القلبية التي حذرنا  
 الرب منه جوهرا ( رت ٥ : ٥٦ )

٥٢ - القديس يوهنا يقول ، " المحبة الكاملة تطرد الخوف  
 خارجا " ( ١ يوح ٤ : ١٨ ) فكيف يقول اذنه راور النبي ، " طافوا  
 الله يا جميع قديسيه " ( ز ٤٢ : ٩ ) ؟ كذا يظهر لنا انه يوجه  
 نوعيه من الخوف ، الاول بدائي والطاقى كامل ، الواحد يفتت لبعثته ،  
 والثاني القديسيه الكامليه الذيه اذ ركوا قياس محبة الله .  
 فنه يصيح مشيئة الله خوفا من العذاب لتوحيد مبتدئ ، امانه يميل  
 مشيئة الله من محبته له . يتفاد رضاه تعالى ، تقوده كذا المحبة  
 الى الخوف الكامل وكذا الخوف يجعله . وقد تزود همدوة لوجوه مع الله -  
 ينافى لتأويله ، ينافى لتأويله منك ، كذا الخوف الكامل يتولد  
 من الحب الذي يطرد الخوف الاول .

٥٣ - ولا يكونه بمقدور اى انسانه انه يقبني الخوف الاول  
 الكامل مالم يقبني اول الخوف البدائي . والحليم به سراج يقول ،

"بدر الحلة بحانة الله ... بحانة الله الليل حلة" (١٨٤٤: ١)

وتصير كذا باليد الحرف الأول الذي يتبعه خوف القديس الكامل  
 والحرف الأول يأتي بحالة تقوساً، فهو يمر من كل سقطة،  
 لأنه قيل: "بحانة لك الحية بعدك" (٢١: ١٥: ٢٦).

والرئاسة الذي يمد يده خوفاً من العقاب يمد يده عبادة خوف  
 سيده. ولكنه يأتي بالتدرج إلى تصور فعل الذي بارأته، في البداية  
 كمثل أجبر يجر نوال كفاة عمله لصالح، فإذا دوام على ذلك  
 بيئات، أي أنه يمتنع عما ليس من الخوف، كعب، ويفعل الصالح  
 رجا، الكفاة كمثل أجبر، فإنه يثبت في الخيرة بنعمة الله، ويوصله  
 للارتداد بالله، ثم يقضي في الرية مذاعة الخيز ولكنه تنشئ فيه  
 أصلاً طامحاً لكل خير حقيقته، فلا يبتغي فيها بعداً من يمد يده،  
 حينئذ يرتقى إلى مرتبة العبودية، فيبني الخيز لذاته، ورغم أنه يخاف  
 إلا أنه يفعل ذلك بكونه يحب. لهذا هو الحرف الكامل العظيم.

٤. هذه هي لنتيجه كما ما جرد على داود النبي بالآيات

التالية، "خبره الشرايع الخيز، اطلب السلامة وجهته أترها" (١٧: ١٤)  
 "خبره الشرايع ابتعد من كل شر بالجملة، خبره كل عمل يتور  
 الخفية. ولكنه لم يقف عند هذا الحد بل قال، "واصنع الخير"  
 لأنه قد يوجه من لا يفعل شراً ومع هذا فهو لا يفعل الخير كذلك:  
 فكل هو لا يسر إلى أصره ولكنه لا يظهر برحمة لله هو قطره:  
 أو أنه لا يترك أصره، وأيضا لا يب أصره. ولما قال هكذا  
 أكد النبي قوله أيضا، اطلب السلامة وجهته أترها. وهو لم يقل

"اطلب" فرب والله "جهتة في أثرها" بالهناك ومباركة لكي تقتيل .  
 تأمل هذه الكلمات في نقله وانظر تقيده القديس ومهزقه .  
 اذا ما ذهب الى ابيه انه يريد ان يمشي معه ، ومن ثم يخبر  
 بمسونة الله على عمل الصالح ، فانه يصير للوقت كهدف لانهبات  
 العدو . وهو بهذا يباله ، يثق ويحزنه ، تارة يخاف مثل عبد  
 الذي يرجع الى فعل الشر ، وتارة اخرج يدعي انه يبال لكافة  
 عنه الصالح مثل اجير . وهو اذا يواجه صعوبات العدو فيباله  
 حننه ويقاومه بهذه الشاع ، فانه وانه كانه يعمل الخير لانه  
 يعمل بحزنه وبجهد عظيم . ولكنه حوسه يحصل على المسونة من الله ، فيقتل  
 عادة عمل الصالح ، بعد حين يراة ويتذوه بسلاية ، ويختبر  
 للوقت معنى القتال الحزنه ، وما هي لذه وفرح بسلاية ، فيبتدى  
 يفسر في طلب السلام ويباله منه اجله بمباركة ليحصل عليه ويمتلكه  
 بالتمام ويثبتته في راحته . ومنه يبلو كنهه لرحلة يتذوه اخيرا  
 طوي الصالح السلام (متى ١٩: ٥) . من الذي لا يستحق  
 نفسه من الله لعمل الصالح من اجل اي شئ سوى بقصد لتتمتع  
 بالخير ذاته ؟ من يعمل هكذا ، سيرك حينئذ ما هو الحق الكامل .

٥٥ . قال الرب : انه لا يساه يقتل خوف الله اذا  
 ما ادم ذكر الموت والدينونة في قلبه ، واذا ما كانه في كل مسار  
 يبال نفسه كيف جاز الرب ، وفي كل صباع كيف قضى ليله ، ثم  
 لا اذا لم يلبه في الظلال ، واذا استمر على اتصالي ويوه باناسه  
 خائف لله . فقد قيل انه اخبرنا شينا : " ما اذا عمل يا ابي

لله أطرف الله؟ فأجابه الشيخ: اذهب واسكنه مع إلهه خائف لله  
 وصويملك أيضا أنه تخاف الله " انما ظهر خوف الله من نفوسنا  
 كقولنا فعل كل شيء بخلاف ما قيل - فليس لنا تذكرة الموت والدينونة -  
 كما ولنا منهم بنفوسنا أو نألك كيف نقضه وقتنا، ولاننا نعلمنا بتفاضل  
 ونشأله أكلنا ليت فيوم تخافة لله. ونعلمنا بالخلل والالة، وهذه  
 الأهمية أشرا لكل - فهي الخراب التام - إذ ليس شيء يطرد خوف الله  
 من النفس مثل الدالة، فحينما سأل الشيخ أبا ثوبه بمضمون ذلك قال:  
 "الدالة تشبه ربح السهم العقوية، عند هبوطه تهرب جميع الناس منه،  
 وهي تفقد ثمار الأرباح. فليقتربنا الرب ونخلصنا منه لهذا الوضع  
 الخوف لكل شيء. أي الدالة والاخلل.

٥٦. والاخلل يأخذ عدة أشكال. يوجد منه يكونه بغير  
 بالكلام، وأخر بالاشارة، وبالظن. وقد يعود لإشادة للكلام السبع  
 وللأخبار العالية. أو أنه يأتي بعمل سري فيعود الأخر فيه  
 لضلوك غير لائق. انه لوقاحة والاخلل أيضا أنه يلمس لإشادة  
 أحمرا بغير ضوت، أو أنه يشير إلى آخر بضمك أو يدفعه  
 أو أنه يتكفف شيئا منه يديه، ويتفرس فيه بغير حياء. كل هذه  
 هي أعمال الدالة والاخلل. وهي تأتي لك من الطعام خوف لله  
 من النفس، وقلنا شيئا فشيئا يصير لإشادة منك ذمًا بالآمال.  
 ولهذا السبب حينما أعطى الله وصايا العاشر قال: فتقربوا  
 بني إسرائيل مني باسمهم" (لا ١٥: ١١). لأنه بدونه الوقار والحياء  
 لا يتطبع لإشادة أنه يوق أحمرا حتى الله ذاته تعالى: ولله يكونه  
 بمقدوره أنه يحفظ وصية واحدة. ولهذا ليس شيء أكثر ضرا من الدالة.



فهي أم جميع لزوجك ، إذا أتى زهد الوفاة وخافة الله من نفسه ،  
وتولد الاستعثار .

٢٨ - من أي عمل تريد أنه تعلمه ، وأنه يملكه عظيم لأهمية

ويحتاج إلى عناية كبير ، ما أريدك أنه تبارك أو تقطع في شيء .

تأكد تماماً أنه الشيء الذي تعلمه صعباً كما أنه كبيراً ما هو الجزء

واحد منه ثمانيه أجزاءه للوضوح ، أما أنه تحت تفكك بغير علاج .

ولو أنه يصير الفشل في أداء العمل هو بمثابة السبب لإجراء الجارية .

ولهذا إذا كنت متفلاً في عمل من الأعمال ، وتود أنه تملكه

بإتقانه ، حاول أنه تجر ذلك - الذي هو جزء واحد - ومن نفس

الوقت تحت تفكك بغير فرق - الذي هو بسبب الأجزاء الجارية .

أما إذا حدث أنه لكي تجز العمل يظهره الحال أنه شيء لا تفكك

أو إلى آخر بالخصا منه ، فما ينبغي لك أنه تفقد بسبب أجزاء

منه أجل جزء واحد .

٢٩ - يقول سليمان الحكيم في سفر الأمثال : "الذي

يلو رسته يقطعونه مثل الأوتار ، أما المزمع فبكتة لشرق "

(١٢ : ١١) . أترى ما الذي تعلمنا إياه اللب لقدمة ، أنه

تجرباً منه أنه تركه إلى نفوسنا أهدأ أو أنه نصبر أتا نطق كل شيء ؛

ولا نصبره أنه بإكثافاً أنه تدبر نفوسنا ، لأننا إنما نحتاج إلى معونة ،

ونحن في حاجة إلى الذي يقدره لنا بسوته صبي الله .

أما الذي يكتونه بلورشد في طريقه لله ، فليس هناك

به كقولهم حالاً منهم وأترجمه به الالهة . فما الذي يظنه  
 بقوله ؟ ' حيث لبت مشوتة يقطع الناس مثل الأوراق ؟ '  
 تكون الورقة في بارئ أمها ضياء ، ناضحة الجمال ، ثم تبدأ في الذبول  
 تدريجياً وأخيراً تنقطع وتنداس تحت الأقدام . هكذا الحال مع الإنسان  
 ليس له ريش ، فهو يلوذ به بدءاً ثم الفيتة في الصوم والبر  
 والصمت والفاقم وغيرها من الفضائل ؛ ثم تبرد غيخته قليلاً قليلاً  
 واز ليس له من يهذبه ويحجم نفسه ويلويه بالفيتة ، فإنه نفسه  
 تذبل ووه أنه يحس ، ويقطع ويصير في الرقة عبداً للأعداء  
 الذين يظفون به ما يريدونه .

٤٠ - أما الذي يكمنونه أفكاحم وأعمالهم ويفعلونه كل شئ  
 بمشوتة ، فهو لا يقول الخليم عظيم . " أما الخلام ، فبالتة  
 المشوتة " (أ٢١ : ٢١) ، وهو لا يقول " بمشوتة الكثيرية " أي  
 يطلب أنه تكون المشوتة في كل شئ ) يطلب المشوتة من كل واحد  
 بل يطلب أنه تكون المشوتة في كل شئ وطبعاً منه واحد مشوتة به ؛  
 وليس بمتف الأمر الواحد وأخفاد الأخر . بل بمتف كل شئ وطلب  
 المشوتة في الأور كلك . مثل هذا الإنسان يكون خلاصه الأركب  
 " في كثة المشوتة "

٤١ - وإذا كنا لا نكتفينا أفكارنا ونياتنا ولا نطلب  
 مشوتة التجديس ، بل نتشبت بمشوتة الحاصية ونسبج أفكارنا ، ونكتفينا  
 بيننا أنفسنا أننا نعمل ما هو صالح ، نقترب بالالتقوسنا وإرادنا لنزله ذلك

منه كقولنا شقته حالاً منهم وأترجمهم من اللؤلؤ . فما الذي يعنيه  
 بقوله ؟ ' حيث لبت مشوتة يقطع الناس مثل الأوراق ؟'  
 تلوها الورقة في بارئ أمها ضراء ، ناضحة الجمال ، ثم تبتأ في الذبول  
 تدريجياً وأحياناً تقط وتناثرت تحت الأقدام . هكذا الحال مع إنسانه  
 ليس له ريش ، فهو يلوها في بدء أمره وأتم الفينة في الصوم والبر  
 والصمت والظلم وغيرهما من الفضائل ؛ ثم تبرد عزيمته قليلاً قليلاً  
 وإذا ليس له من يهذبه ويحجم نفسه ويلويه بالفينة ، فإنه نفسه  
 تذبل رويداً رويداً ، ويقط ويصير في الرقة عبداً للأعداء  
 الذين يفلوهم ما يريدونه .

٤٠ - أما الذي يكسونه أفكارهم وأعمالهم ويفعلونه كل شئ  
 بمشوتة ، فقولوا يقول الحكيم عنهم ، " أما الخارصون ، فبانتة  
 المشوتة " (أ١١ ٢١) ، وهو لا يقول " بمشوتة كثيرة " أي  
 يطلب أنه تكون المشوتة في كل شئ . يطلب المشوتة من كل واحد  
 بل يطلب أنه تكون المشوتة في كل شئ ولجميعهم واحد مشوتة به ؛  
 وليس بكتف الأبر لو واحد وأضواء الأخر . بل بكتف كل شئ وطلب  
 المشوتة في الأبر كذلك . مثل هذا الإنسان يكون خالصاً للركبة  
 " في كتف المشوتة "

٤١ - وإذا كنا لا نكتف أفكارنا وأفعالنا ولنا نطلب  
 مشوتة التقدير ، بل نتشبه بمشيتنا الخاصة وتبعب أفكارنا ، وهكذا  
 بيننا نلعب أفعالنا ما هو صالح ، نشرها بالألقوسنا وإذا لا نذكره زرعنا

ثُمَّ كَيْفَ يَكْتَفِي أَنَّهُ نَفْسُهُ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُ نَفْسَهُ بِالْعَمَامِ إِذَا  
كُنَّا نَقُولُ بِنَفْسِنَا وَنَتَّبِعُ كَهَوَانًا؟ وَلِهَذَا قَالَ الْأَخْبَارِيُّ فِيهِ، "إِنَّهُ إِذَا رَدَّ  
تَبَهُ جِدَارُ نَحْسٍ يَفْعَلُ بِهِ الْإِرْسَاءَ وَاللَّهُ"

٤٠. الَّذِي يَقُولُ بِنَفْسِهِ وَنَتَّبِعُ كَهَوِي نَفْسِهِ، يَقْتَضِي الْإِرْسَاءَ  
كَالْإِرْسَاءِ، وَكَلِمَةُ (أَيُّ الْإِرْسَاءِ) لَيْسَ لَهُ أَنَّهُ يَقْتَضِي مَعَهُ يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ  
بِمُسْتَوْثَبٍ، وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي كَوْنِهِ يَكْمُ الْإِسْئَالَةِ، وَبِالْعَالِيَةِ الْمُسْتَوْثَبِ؛  
إِنَّهُ لَا يَجِبُ بِجُرْدِ سَائِلٍ صَوْتِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ. أَلَيْسَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ  
رَاضِعًا؟ أَنَّهُ يَفْعَلُ أَنَّهُ حَيْثُ السَّرِيَّةُ تَنْقَضِعُ لِلْوَقْتِ حَيْثُ مَا يَبْدَأُ  
الْفَاعِلُ بِالسُّؤَالِ وَالْمَدِينَةُ فِي الْأُمُورِ الْعَاطِفَةِ، وَهِيَ لَا يَخَافُ شَيْئًا أَلَّا  
مَعَهُ أَنَّهُ يَصِيرُ مَكْرُوفًا فَيَسْتَجِيلُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَمْتَالُ كَالْإِرْسَاءِ  
فِيهِ يَأْتِي الْإِرْسَاءَ وَيَسْتَمِعُ سُؤَالَ شَيْءٍ مُخْتَبِرٍ فَيَقُولُ لَهُ:  
"أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَلِكَ لِتَفْعَلَ تِلْكَ أَوْ" لَيْسَ الْوَقْتُ مُنَاسِبًا لِذَلِكَ لِهَذَا"  
أَوْ يَقُولُ أَهْوَانًا، لِتَفْعَلَ الْوَقْتُ مُنَاسِبًا سَلْ كَذَا الْإِرْسَاءَ، لِأَجْلِ  
الْإِرْسَاءِ كَيْفَ يَفْعَلُ أَوْ يَقْتَضِيهِ، طَالَمَا أَنَّهُ يُطَلَبُ الْمُسْتَوْثَبُ وَأَمَّا  
وَيَجِبُ نَفْسُهُ مَعَهُ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَهَذَا يَتَقَوَّى لَهُ الْقَوْلُ "أَنَّ الْفَاعِلَ  
بِلَذَّةِ الْمُسْتَوْثَبِ."

٤١. الْعَدْوِيَّةُ بِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ عَلَى فَرْحِهِمْ، لِأَنَّهُمْ  
لَا يَأْتِي قَدْرُهُمْ لَهُ الْفَوْنَةُ إِذَا يَنْصَبُونَ إِلَيْهَا لِنَفْسِهِمْ. وَلَسْتَ أَعْرِفُ  
وَسِيلَهُ أَوْ خَرِي لِقَوْلِ الرَّابِعِ سَوِي عَضًا مَا يَجُوه بِرَأْيِ ذَاتِهِ.  
فَالْبَعْضُ يَقُولُونَ أَنَّهُ الْإِرْسَاءُ يَقْتَضِي سَبَبًا لِمَا لَمْ يَأْتِ أَوْ ذَلِكَ.

أما أنا أعرف سقفة أخرى إلا أنه يتدبر لي شأنه برأى نفسه .  
فإذا رأيت إنساناً قطعاً أعرف للوقت أنه قد تبع هواه .  
ليس هناك ما هو أفضل من هذا الأمر ، ولا أعظم منه ضرراً .

٤٤ - اني أكرهكم على الدوام ، أنه من الذي منه مع توبنا  
في الأمور العظيمة تأتي إلى الخطايا الطرية . ما هو أعظم كدراً منه  
خطية إرادة الخرس ؟ أي شيء مكرره لدى الله ويبعدنا عنه قدرها ؟  
ومع هذا ترى الإنسان يأتي إلى هذا الشر العظيم بواسطة شيء ما ،  
تدبير وتأفك . إنه الساع لنفسه بنم يريد رفيقه ، لكنه إذا  
قبل العقل لهذا الأمر ، يدرك للوقت لإهتمام بطاياه الخاصة ويتبدد  
في ملازمة خطايا رفيقه وهذا يقوره إلى التغير والتوبخ ، وإلى التوبة  
من الرغبة إلى الريونة الأولى .

إلا أنه ليس هناك شيء ينضب الله ، ويحلى الإنسان  
به الفنة ويقوره الإهلاك مؤكداً مثل الفحص عنه خطايا الأخرس .  
وكلام الوقية وريونة الإنسان لرفيقه .

الوقية

٤٥ - الريونة شيء والريونة شيء آخر . أما الوقية  
فإنه يقول عنه شخص أنه كذب أو زنى أو غضب ، أو فعل أي  
خطية أخرى ، فالذي يقول هكذا أحد أخيه فهو الذي يقع [ يقع بأخيه ]  
يتكلم بالش عنه . أي أنه يذكر خطيته باقتدار . وأما الريونة فهي أنه يقول ،  
فإنه كذاب أو زاني أو غضوب . مثل هذا الإنسان هو يدينه طبيعة  
نفسه في ذاته (السلوك الواقعي) . فبينما يقول أنه كذاب وكذا يحكم

عليه بالاستمرار في وديته بما دامه . وهذه هي طبيعة ردية .

٤٦ - حبه وقف الذين ليصل ويشكر لله من أجل فضائله ،

لم يكذب في شئ بل نطق بالصدق ، ولم يحكم عليه بسب ذاته . لأنه  
يعتقد أنه قدّم الشكر لله إذا ما وصفاً أنه فعل شيئاً مما هو الحياً ذوو  
الذي أعاننا وساعدنا على ذلك . ليس بسبب كونه قد حكم عليه ،  
وليس بسبب قوله : " اشكره يا رب اني لست مثل باقي الناس وإنما  
كوتة القعت إلا العار وقال : " ولا مثل هذا العار " فاستحوذ  
لذا البرائة . لأنه رآه الرجل كذاه محم سبعة نفسه وعلى حياته  
كله . وهذا هو السبب في أنه العار نزل مبراً " ووه ذلك " (لوقا ١١ : ١٤٠)

٤٧ - لله وحده الحمد في أنه يحكم ويدين ، فهو العارف بطبيعة

نفس كل إنسان ، وقوته وميوله ومواقفه ، وتكوينه الطبيعي وقدراته  
ولذا فهو بالنظر إلى هذه الاعتبارات كلك يبرأ أو يدينه كل إنسان  
بالعدل . لأنه من الطبيعي أنه يعرف كونه الأمور كلك على حقيقتها غير  
الذي خلقه الكحل والعارف بكل شئ . ؟

٤٨ - أحياناً لنا ندينه رفيقنا في ، بل ونزدريه أيضاً

والذي نراه يقصد به أنه البرائة لا يلتفت بإرانة أخيه بل ويكتفه  
أيضاً ويفرضه كآسه الكراهية . وهذا الأمر رأيه الرضوخة  
والشرأسة

٥٩ - فالذي يريدونه أنه يخلصوا عليهم إلا يلقنوا

لصفات جيرانهم ، بل ينظرونه رأياً أو خطاياهم وهذا يتقدمونه

هذا ما فعله الرب الذي لا يرى أحداً قد أخطأ شهر وقال :

"الرب لي ، هذا أخطأ اليوم ، وأنا غداً أخطئ" فانظر تصرفه

الحكيم ، وكيف وجه للوقت وسيلة للهروب منه ربونة أخيه ؟!

إذاً فيما قال : وهكذا أخطئ أنا غداً ، قد جهه نفسه على حقوق

منه أنه قد يخطئ يوماً أيضاً فينبغي له أنه يكثر من هذا الوجه ،

ربونة الطريقة تحمل من ربونة أخيه . والآلة من هذا أنه وضع

نفسه تحت قدومه إذا قال : "أما كوني فوق يتوب من خطيئته ،

وأنا قد لا أتوب كما ينبغي ، قد لا أدرك التوبة أو أجهز قوة

لتبليكي" أترى استقامة هذه النفس البصيرة ؟!

٤٠ - أكدت أحياناً أنه سم الربونة الذي يفيض منه

نفساً يتقدمه نحو الآخر ، وهكذا إذا تقابل أخطأ سانه سلام

مع الآخر ، فنسج باربار الحديث له أنه قد جهت كذا وكذا فسيب

له المصحة بإرسال خطية الإرادة إلى قلبه ، ولما أنفاز من الذي قال :

"ويل لمن يقف صاحبه لأشأ على . ليكن (ص ١٥٠ : ١٥١)

ولكننا نعمل كأعوانه للسطوانه لولاه نفوساً ونفوساً أصحماناً ، ولماذا ؟

سبب أنه ليت فينا حجة ، لئنه "الوجه تتدكت من لئنه" (الجلد ٨ : ١٨)

٤١ - تخيل رائحة بركها ، يخرج من المركز خطوطاً كالأضواء

أقطاراً الخارج ، كما بعث هذه الخطوط من المركز كما اتسعت المسافات

التي بينك وتفصلت عن بعضك لبعضه ، والعكس كما اقتربت من المركز  
 كما اقتربت من بعض البعض .  
 اقتضيه لانه الدائرة هي العالم ، والمركز هو الله ، والحفظ  
 المحقة من المركز الى المحيط او من المحيط الى المركز هو سجل حياة الناس ؛  
 فترى الامر نفسه : انه على قدر ما يتحرك القديس الى الداخل نحو  
 مركز الدائرة متقايمة للاقتاب من الله ، فقياس تقديسه يكونه اقتابهم  
 من الله ولا تلت من بعضهم البعض ايضا ، وقياس ما يقتربونه من الله  
 يقتربونه من بعضهم البعض . وكذلك على قدر ما يقتربونه من بعضهم البعض  
 يقتربونه من الله .

وهذا الحال ايضا ، للاتجاه العكس ، فحين يتقدمون من  
 الله ويتجهون الى الاضواء الخارجية ، واضمح انه بقياس ما يتراجسون  
 من نقطة المركز ويتقدمون من الله ، يتقدمون من بعضهم البعض  
 وهكذا يتقدمون من الله ايضا .  
 كذلك في الحجة ايضا . كما انهم في الخارج وليت فينا  
 حجة الله ، فكل واحد منا متقاعد عن اخيه . والله اذا كنا نحب  
 الله فعل قدر ما نقرب اليه بحبه ، نصير متحمسين بالجميع اخوتنا ،  
 وكما ارتبطنا مع اخوتنا ، نصير متحمسين بالله .

٤٤ - لا اذا كنت احيانا انه يسع احد كلمات لبي  
 فلا يهتم بل بل يحتمل بغير اضطراب كما لو لم يكن قد سئل ،  
 بينا في اوقات اخرى يضر بالمال عند سماعي ؟ وما هو سبب ذلك ؟  
 لا يتفهم الاشارة للاسباب النفسية : ادراك بعد الصلاة



وعقب ممارسة أي تدريب نافع إذا يكون الإنسان في حالة  
داخلية جيدة؛ ولهذا خصه بشفقة أخصه لا يصفى بكارهه  
بل يبره عفوفا عليه. وقد يثبت أيضا أنه يتجنب الإنسان ليل  
الرائد نحو أي شخص. وهكذا يحتمل كل ما يصيبه منه بغير عنده  
وربما يثبت كذلك أنه لسبب احتقار الإنسان للشخص الذي يريد  
أنه يشتمه، لا يثبت بإهاناته.

وبالتالي يذبح الإنسان للتسبب المضادة لهذه: أي  
سبب أنه ليس في حالة داخلية جيدة أو أنه لا يجب الإنسان  
الذي يشتمه أو لأي سبب آخر. أما السبب الثاني ليضطربنا  
هو كوننا نعلمه اللوم على نفوسنا.

٤٤. قال الشيخا بيبي: "الذي يلوم نفسه، في أي  
موضع يرضى إليه، مما هو مت له من السبب أو التقدير أو أي حقيقة  
أخرى فإنه يجب نفسه عندما ستوجها لكل تلاوة ولهذا ما  
يضطرب بالحق؟" وهل هناك ما يقود الإنسان منه لضيقه أفضل  
من هذا الأمر!!

٤٥. وقد يقول واحد: إذا أساء إلى الناس، ولما  
فحصت نفس ولم أجبر أنني تسببت له في شيء يتكلمه علة لها نقي  
فكيف ألوم نفسي؟ لو فحص الإنسان نفسه في مخالفة الله، فيجد على  
وجه الحقيقة أنه قد قام له كل سبب، سواء بالكلام أو بالعمل أو بالتفكير  
ومع ذلك إذا ثبت له أنه لم يلمه قد تسبب له في شيء هذه الحق

فهو بالتأخير يكون قد ضايقه في أي وقت آخر سواء بهذه الطريقة  
أو بأخر وسيلة أخرى. وربما يكون قد أساء إلى أخ آخر فاستحوذ  
أنه يتضايق لأجل ذلك، أو يكون بسبب أي خطية أخرى وهكذا  
ما يحدث في الغالب. ولهذا أقول أنه إذا كان الإنسان يتوصف  
نفسه بخوف الله ويأكل ضيق بتقويته، فله يجب منه تكفير  
كونه هو الذنب فيلحق اللوم على نفسه.

٤٦. قد يحدث أنه يوجد إنساناً جالساً في الوضوء  
وهو في كدور، ويأتي إليه أحد الضيوف معه الذبيل فيمضونه  
الكوني فيقول له شيئاً فليكن فيخرج بسببه للوقت. ويقول  
فيما بعد: أنه لو لم يكن قد جاز ذلك اللئيم وأزعجني لكانت قد  
أخطأت! يا للنظر! هل إنني لذي كلة هو الذي  
أدخل إليه اللئيم؟! إنه لم يعل شيئاً سوى أنه كشف العطاء  
عنه الموضع الذي كان موجوداً كماله من الاتصال. فبذلك أنه  
يتذكر على أخيه، كأنه يفتنه له أنه يقدم التوبة عنه الموضع الكائن  
فيه ويلوم نفسه وعمره. مثل هذا الإنسان يشبه رقيقاً خبز عصفه،  
يرى من الخارج سليماً أما من الداخل فمتعفن، حتى إذا ما كسره  
انفجر الحال عفته. أو يشبه إماماً نظيفاً لكنه ملووم من داخل كل قد ارتقى  
ونقاته حتى أنه كل من يفتنه يتحقق للوقت من نقاته. على هذا الحال  
كأنه ذلك الإنسان يعينه كدوره وسلاماً كأنه يبذره، ولكنه  
كأنه جاهلاً بالموضع الخفي داخله، فلما حوته اللئيم بجلده وأجره كشف  
عنه العفنة الموجود داخله. فإذا أراد أنه يجد رحمة وحب عليه

أنه يقدم التوبة للأمانته وبهذه الوسيلة دونه غيرها يمكنه أنه  
يقطن النقاوة ويميز التقدم .  
أما سجة الخلق فيلعب به حقاً أنه يقدم له الشكر إذا كان قد  
تسبب له في مثل هذه المنفعة الطيبة .

٤٧- كما توغلت النفس في الخطيئة ، صارت أضعف  
ما قبل ، إذ أنه الخطيئة تضعف منه يقار عليك وتنهك قواه ؛  
فتشغل عليه كل الأمور التي تصمه له . أما إذا تقدم الإنسان في  
الصالح ، فلما تقدم ، ينفذ ما كان يقدر عليه من قبل .

٤٨- ينبغي في كل طرف أنه يتفقد القوة . فسواء أخصه  
إلياً شخص أو أساء إلياً آخر ينبغي أنه يتطلع إلى قوة وشكر  
الله من أجل كل ما يرضه لنا ، ونلقه اللوم كل حينه على نفسه ،  
ونعتبر أنه كل الخير الحاصل لنا كونه محل غناية الله الرحيم ؛ أما  
الشكر فهي كلاله من جوار خلايانا .

٥١- أبانوا قالوا أنه : " ليس يليق للراهب أن  
ينضب من أجل أو يفضح أجل ، وقالوا أيضاً : " من غلب  
الفضيحة (أو جهة الطبع) فقد هضم الشياطينه ، وأما الغلوب  
لهذا الوجه فهو غريب بالتمام عند حقد الرهبنة " وما أشبه ذلك .  
فماذا نقول عن نفوسنا انما لا تنقلب لحدك الطبع  
وتنضب فقط ، بل ونزدك في الحق أيضاً ؟ أما يجب علينا أن نبلي ونكره

من أجل هذه الحالة الوضعية العافية للإنسانة؟ ليعتازتم  
لنفوسنا يا اخوتي ونجاكم بمهونة الله لنمر ذواتنا من مائة  
لهذا الوجه الخبيث.

٥٥ - مع عادة الانزعاجات والسبح انه تحدث بينه  
الاضوة . ولكنهم قد اعتادوا انه يسبحوا بجمع هذه الخرافات ويتصلحوا .  
فمع هذا قد يحدث أحيانا بعد انه يضرب الذهب طائفة ويتصلح مع  
أخيه يدوم مفذيا تصور القاذي من نموه فتثبت فيه الأفكار  
ضده أخيه . لهذا هو الفيل (أو الحقد) ويعوزنا زيدا من الإعتقاد  
لأنه تنقى (قلوبنا) فيه فنزلت -

والذي تصالح مع أخيه للوقت بعد اعتداده به ، لهذا  
قد دوى غضبه ، ولكنه لم يصنع شيئا لتهدل الحقد ، ولهذا  
أجمعه يستمر من حقد على أخيه . فالحقد شئ والفضيل شئ واحد  
ولذلك الاعتقاد والانزعاج بوجه شئ واحد .

ولكن يمكنك انه تفهم ذلك بأكثر وضوح ، أعطيه مثالا  
كأن تعلق نارا ، أنت تأخذ أولا قطعة صفيحة من الحجر . لهذا  
كلمة التي الذي أساء إليه ، فإذا احتملتك تكونه بذلك قد  
أضغاث قطعة الحجر . أما إذا بدأت تفكر هكذا ، لما قال علي  
لهذا الكلام ، ولهذا فسوف أورد إليه لاسارة بذلك : فأنت بهذا  
تضع حطب الوقود لاستعمال النار ، وهوذا قد تصاعد دخانك  
الذي هو الانزعاج . فالانزعاج هو حركة الأفكار وصيحاته  
إذا تنبه القلب وتبين إلى الاعتقاد (أو الاعتقاد).

أما الاعتقاد فهو سؤوة الانتقام التي تنهضه في النفس عند  
ذم الأذى الذي أساء إليك والتي تقولك إلى قساة القلب.  
قال القديس مرقس: "إيه الفل أو الحق إذا غذته الأفكار  
يقور القلب إلى الأمان، أما الصلاة فتبيرة"  
فلو أنك حصلت الكلمة الصغرى من أخيك كنت قد  
أضفنا قطعة الطير الصغرى قبل أنه تولد عنك الانتعاج، ومع  
هذا فما زال بمقدورك لو أردت أنه تبين بسهولة حتى الرضاة أيضاً.  
ظالماً أنه في بدايته وذلك بالصمت والصلاة، أو بمطانية أخرك  
من القلب. أما إذا استمر الرضاة أي بأنه تلويب القلب  
وتبني الأفكار، "لماذا قال... وأقول له أنا أيضاً..."  
لهذه تسهل قليل، وتفرغ فيه من الاعتقاد. ولكنه بمقدورك  
إيه أردت أنه تفرغ حتى هذا الاعتقاد قبل أنه يقولك للفضيب،  
أما إذا دومت على إمانه نفسك وارتعاجك (بالأفكار) فستكونه  
مثل مثل إمانه يضع وقورا للغار فيزيد لهيب استقال لذي هو  
الفضيب. والفضيب إذا ما تجاوزاً يتحول إلى الحق (أو الضمير)  
وهذا فما يتخلص منه الإمانه حتى يفك عنه (العهد والارتباب).

٥٤. والآن قد سمعت عن معنى الانتعاج، والاعتقاد  
ومعنى الفضيب والحق. أرايت إذنه كيف من كلمة واحدة يأتي الناس  
إلى هذا الش؟! لو أنك القيت اللوم على نفسك من البداية  
واصلمت كلمة أخيك بصبر، ولم تته أنه تنقم لنفسك منه  
برده عن كلمته الواحدة بلمتبه أو بنجمة كلمات. وكلما تدرى بال...

لو أنك فعلت كذا لتخلصت من هذه الأضرار جميعاً، ولهذا أقول  
لهم، اقطعوا الأوتار وهي بعد صغيت، قبل أن تتأصل فيهم وتقوى  
عليهم، وحينئذ يتبدى، تفننكم فتقاسونهم على أقباب كثيرة  
فالتقاط صغير من الأضرار شيئاً، وقلع شجرة بيتك شيئاً آخر.

٥٤ - قد يراد الإيثار بالسر ليس بالفعل فقط بل

وأيضاً بالكلام أو التعبير. فربما يظنه شخص ما لا يجازي السر بالسر  
بالفعل ولكنه في الواقع يجازي بالكلام أو التعبير أو بالمشقة أو بالتفكير.  
فهذه كل الآيات أيضاً تسمى بالإلتعاف وهذا بعينه هو مجازة السر بالسر.  
ويجوز أخذ لا يزال أنه يتقن ليس بالفعل ولذا بالكلام أو بالمشقة  
ولكنه يأوي في قلبه المقدر ضد أخيه والمراد نحوه. وأخذ لا يكون  
من قلبه أي مراد نحوه أخيه ولكنه لو سمع أخه يشتم أو يهتقد أو  
يستهتد كذا اللعاف، يقع لذلك ولهذا يجازي السر بالسر في قلبه!  
ويوجد شخص آخر لا يحمل أي حقد في قلبه كما ولا يسر  
بسبح كلام لئمة من أحمق ضد شخص الذي أساء إليه، بل ربما  
يتألم في نفسه إذا شتمه أحد؛ ومع هذا فهو لا يسر بما حو،  
فتتوجه مثلاً إذا رأى يجمع أو يلمن من آخر، وهذا أيضاً يظهر  
من ظاهر الحق، وإن كانه أقولهم أهمية.

٥٥ - حيث أحياناً أنه إذا أساء شخص إلى آخر فم

بعضنا الطائفة الواحد للآخر ويتعاطف، ويسلك بهدوء في كلام  
مع لئمة أساء إليه ولا يحمل في قلبه أي قدر شرير من جوفته.

وبعد وقت يموت أنه يقول لهذا النفس شيئاً ما مؤلماً، فيبتدئ  
 النفس في تذكّر الإساءة الأولى ويفطرب ليس بسبب الإساءة  
 الإساءة الأخيرة بل وبالزيف أيضاً. مثل هذا الإنسان يسيئه  
 نفسه به جرح وقد عناه برباط. فمع أنه الجرح قد يرى إلا أنه  
 كأنه ما زال صاماً فإذا أهداه إنسانه بقطعة حجر، تأذى للوقت  
 أسرع منه باقي أعضائه الجرح ونزف دمائه الحال. ومعنى هذا أنه  
 وإنه كانه الجرح قد تفتت إلا أنه لم يجلد بعد برباط تماماً مما زال  
 يوجد بهه آثاره الحقة، بسبب يتفتح الجرح بسهولة إذا ما  
 أهداه أي صدمة لها كانت ضئيلة.

٥٦ - ولهذا ينبغي أنه نزل بالتمام كل تلاوت داخل  
 حتى يبرأ لوضع الحاسن جيداً، ووه أي تشويه حتى لا يعود يملكه  
 أنه يقال أنه كانه هناك جرحاً (فهذا المكان) وكيف يملكه أنه  
 يقتنى ذلك؟ لهذا علمه بواسطة عبارة من كل القلب من أجل  
 الذي أشار إليه، فيقول: "يا رب أعنه أخيراً وأعني أنا أيضاً"  
 بصلواته. فهو بصلاة من أجل أخيه يفرح به وحنواً، وإن  
 يأل لهوته لفته بعلمه أخيه، يراضع نفسه؛ وحينما وجدت الحبة  
 والحنو والتواضع من أيه للدمية أو الضئيلة أو أي وضع أخيراً  
 أنه يجد موضعاً (فيه)؟

قال أنجارتوس أيضاً: "إذا ما حركت لطفانه كل مهيل  
 حقه مع جميع أجهاره، فجميع ستوراته ودهاره تقطع وتخلط بالارتضاع  
 صبا وصية المسير". وقال شيخ آخر: "من يصلح من أجل دوره،  
 صوغاً للحقة".

٥٧ - تم مستوحاة الآباء بالأعمال وأنت تجد فزحاً حقيقياً  
 لما يقولونه. أما إذا لم تقدر أنه تعلم حسب قولهم فلهذا تتعلم قط عمل  
 الجوار الروح من الكلام وصوره. أي إنسان وهو يريد أن يتعلم  
 شيئاً ما، يقتنى ذلك من الكلام وصوره؟ أليس أنه أولاً يعمل  
 ويقدر عمله، يستقل ويعلق ما يتعلمه وهكذا قليلاً قليلاً بالصور  
 والجهد يتعلم الصنعة بسهولة الله، إذ يرى تقيه (وهو نية).  
 ولكننا نريد أن نتعلم الصنعة الذي هو أعلى من كل فنّه وذلك من مجرد  
 الكلام بدون أعمال أترى هكذا أم لا؟  
 فنحن نأخذ له نفوساً ونعمل بأجرك وبمناجيت طالما يوجد وقت.

٥٨ - ينبغى للإنسان أن يتعلم بهذا الأسير من اللذائيب  
 فاللذائيب لا يتكلم بالله. لأنه اللذائيب غريب عن الله. واللذائيب القديس  
 يقول إنه اللذائيب هو من الشيطان وأنه هو "اللذائيب وأبو اللذائيب"  
 (يو ٨: ٤٤) لهذا السبب يدعى الشيطان أبو اللذائيب.  
 أما الحق فهو الله وهو بذاته يقول: "أنا هو الحق والحياة"  
 (يو ١٤: ٦) أريد إخواني منكم نبيد نفوسنا باللذائيب وبمجرد نكده!  
 فإذا كنا نريد التخلص حقا، فلنحب الحق بكل ما فينا من قوة، وكل  
 غيرة، ونحفظه لنفوسنا من كل كذب كالمزيفين لنا من الحق ونعلم الحياة.

٥٩ - هناك ثلاثة أنواع مختلفة من اللذائيب: يوجب  
 من يكتذب بالكلمة، وآخر بالكلام، وآخر بسيرة. فالذي يكتذب بالكلمة  
 هو من يصدقه لظهوره المأهبة، وبمعنى آخر يقبل لشكوه الباطل



به جوة رفيقه . فمما عصبه على شؤبهه يتأمرانه فيفقد قائلاً :  
 "إنما أنا يتأمرانه عنى" وهكذا . بل هذا اليرسانه يلذب بالكذب  
 إذا أنه كل ما يقوله ليس حقاً ، بل هو مجرد رأيه الخاص . وهذا اليرسانه  
 يقوره الى كلام الشر والوساية والعداوة ، والريونة .  
 وآخر يلذب بالكلام . لأنه يكونه مثلاً متكاسراً عن القياق  
 ( في الصلاة ) ولكنه يقول " اننى كنت رريضاً ، ومحموماً " وهكذا يلغو  
 أعذاراً مقدره بكلام كاذب ليختلف عن صنيعه وطائفة واحوة ويوضح  
 نفسه . وينسى الشلوب ، تراه إذا ما كانه محتاجاً لشيء ما لا يطلب  
 ذلك الشئ بصراحة [ ويقول أنا محتاج لهذا الشئ ] لكنه يبذل ويخبر  
 في كلامه نظماً الفقد أو الرصود ( ويتعلل بذلك ) ويلذب حتى يقال  
 ما يريد . وينتوي أمره الى أنه الناس لا يصبرقوته حتى ولو تكلم بالصبر  
 ويلذب آخر بغيره ، فيظاظر بالزهد والشفة حالة كونه  
 زاغياً ؛ ويظاظر بالرحمة مع كونه جليلاً ورائياً . أو أنه يكونه متكبهاً  
 ويخذل كسبة لتواضع !

٦٠- فلنوتهم بنفوسنا ، لأنه سيبرد لنا هذه البروت  
 إذا فحه فصدناه ؟ سائق وقت حمية نطلب كفه الاثام ولا نجرها .  
 لقد كانه أياً أيسابوس يقول لنفسه دائماً : " أيسابى ، تأمل  
 فيما خرجت لأصله من العالم "

٦١- إنه كفا رغبية في ذلك ولو جهود حضية فسرق  
 تجنب ضيقات كثيرة وسعة زائدة . لأنه إذا كانه اليرسانه

يغضب نفسه في الأتقاب، فإنه كما راد على يتقدم بالتدريج،  
فتجد فيما بعد يمارس الفضائل بفرد مشقة؟ لأنه إذا يراه  
يغضب نفسه (فليس) يرسل له العوثة.

لهذا فالتغضب نفوسنا، لتتناوينا كإننا لم نصل بعد إلى  
حد الكمال، فإنه إذا اخطأ جاهدنا، ثم يصل بواسطة الجهد على صفوة  
نتصيح بواسطته أنه تقصت جميع أنواع الفضائل، ولهذا قال أحمد  
الشارب: "اعط دماً وخذ روحاً" أي جاهد وأنت تصير متديراً  
من الفضيلة.

٦٤- كما أنه من يريد أنه يتعلم صفة الفجاعة لا يمارس  
أي صفة أخرى، هكذا أيضاً من يريد أن يتعلم الفضائل ليرجع  
ينبغي له أنه لا يشتغل بأي أمر آخر؛ بل إذا ما أراد أنه يقترب  
وجوب عليه أنه يجاهد الليل والنهار من تعلمه.  
إلا أنه ينبغي أن يكونه كل شيء بقياس. فقد قال أحمد  
الشارب: "اسلك في الطريق اللوكي، واتبع علاماته" فالفضائل  
إنما توجد من شدة الطريق به إلا في العلم والتقصير. ولهذا  
يقول الكتاب: "لا تكد يميناً أو يساراً" (سورة هود: ٥٠، ١١٧: ١١٨)  
ولكن اتبع الطريق اللوكي.

٦٥- ليس الشراء ذاته شيئاً، لأنه ليس بمصلحة  
ما كما ليس له جود خاص، وهذه هي تروق النفس عن الفضيلة  
تصبح ربيضة وتلك الخطية، ومنه جاء ذلك تشعيراً وتعالماً

لذلك لا تجد من الخفية راحة الضبيحة .

فهل هو أرطبيد بالنسبة للشيخ مثلاً أنه يوجد

بداخل الدورة ؟ والله إذا ما بدأ في العضة من أي نوع كان ،

فهذا العضة ينزل دوراً ، وهذا يدور ويتقوى على الخشب .

هكذا النفس تتبع الشرسه ذاتها وتعود فتشعر لك ذاتك

من الشرسه . قال ابن خلدون الطامه بالالهيات : " الفاروق

من المارة وتلقون الأشرار . "

٦٤ - ونحوه تلطف نفس المؤمن بالأمر الصعبة

فإذا ما سلم الإنسان بفيد نظام وأهل صحته ، يكثر هناك

أما زيارة أو نقصانه لأي شئ في جسده ويجعله ريفياً . ولكنه

لم هناك أصلاً أي مرضه ، كما ولم يكثر المرض من ذاته قط ؟

ثم وبعد أنه يتقوى الجسم لا يعود للمرضه أي وجود بالمشي

والشر بالمثل هو مرضه للنفس التي تسمى بصحة التي هي من طبيعتها

أما صحة النفس هي الفضيلة !

٨١ - ينبغي للإنسان أن يتقوى لانه لا يوجد في

بل ومنه أكله أيضاً . ثم يجب عليه بعد أنه يتقوى أمره

عليه جميعاً بالتوجه والسوق ، أنه يبدأ بزرع البذور الجيدة أي الأعمال

الصالحة . لأنه كما هو الحال من أي عقل إذا ما تركته بعد تنظيره

وتسميه دونه أنه تزرع فيه البذور الجيدة ، ثبتت فيه الوقت

الأعقاب (العصاة) التي إذا تم التربة بأعنه ومحرومة ونظيفة

تأصل جذورها في .

والحال مع الإنسان . فإنه إذا ما قسم توبة عن الأعمال السابقة  
 على طريقه ، ولم يباله ليقيني الفضيلة ، يتحقق فيه قول إبراهيم  
 الخليل الذي إذا يرجع إلى البيت يجره ملكوتاً منيراً ،  
 يأخذ به سبعة أرواح أخر - وتكونه أو اخر ذلك الإنسان أشر  
 من أولئك (مت ١٢: ٤٤-٤٥)

٨٢ - إنه من أراد الخلق ، ينبغي له أن يتحتم عن فعل  
 الشرف ، بل وأنه يصنع الخير أيضاً لا قيل ؛ "هو عنه الشرف  
 واصنع الخير" (مت ١٢: ٤٤)

فالفضوب مثلاً يبعده لأنه يجعل الضيق فحياً ،  
 بل وأنه يقيني أيضاً الوداعة ، وإذا كانه متكبراً ؛ فالبرية الكبرياء  
 فقط ، لكنه ينبغي أنه يصير متواضعاً ؛ لأنه كل وجه يقابله فضيلة ما ،  
 فالكبرياء تقابل لتواضع ؛ والجشع ، الطوبى ؛ والذم - العفة ؛ ومهمل القلب -  
 الصبر ؛ والفضوب - الوداعة ؛ والراكية - الحب .

٨٧ - ليس لنا أنه نقلوه حتى ولو نارت علينا الأوجع .  
 لماذا تنجب أيك الإنسان البرية ، ولماذا نقلوه إذا ما نأرفيله وجمع ما يؤا  
 أنت الذي أوجهته فيله وقبلته داخله ومع هذا نقلوه ؟  
 لقد قبلت تذكاراته ، وتقول لماذا نقلني ! الأفضل به أنه تحتمل ،  
 وتجاهل وتصلني إلى الله ليصله ، لأنه من السير على الإنسان الذي  
 أضع نفسه للأوجع أنه يكون بمنزلة من هجارتك لئوله . لأنه أوائله -  
 لا يقول أباشيوى - له باطله ؛ رد إليه أولاً تذكاراتك وأفكارها

هكذا الحال مع الإنسان . فإنه إذا ما قسم توبة عنه الأعمال السابقة  
 وأصلح طريقه ، ولم يباله ليقيني الفضيلة ، يتحقق فيه قول الأنبياء  
 عن الروح الشريفة الذي إذا يرجع إلى البيت يحده ملكوتاً مزيئاً ،  
 فيأخذ معه سبعة أرواح أخر . وتكون أواخر ذلك الإنسان أشرف  
 من أوله (ص ١٢ ، ٤٤ ، ٤٥)

٨٢ - إنه من أراد الخلق ، ينبغي له أن يتحقق عنه فعل  
 الشرف ، بل وأنه يصنع الخير أيضاً لا يقل ؛ "هو من الشرف  
 واصنع الخير" (ص ٤٤ ، ٤٤)

فالفضيل شرفاً يليق به لأنه يجعل الفضيل فخياً ،  
 بل وأنه يقيني أيضاً الوراعة ، وإذا كانه متكبراً ؛ فالبرية الكبرياء  
 فقط ، لكنه ينبغي أنه يصير متواضعاً ؛ لأنه كل وجه يقابله فضيلة ما ،  
 فالكبرياء تقابل لتواضع ، والطبع ، الطموح ، والرفي - العفة ؛ ومهمل القلب -  
 الصبر ؛ والفضيل - الوراعة ؛ والراكية - الحب .

٨٧ - ليس لنا أنه نقلوه حتى ولو نارت علينا الأرواح .  
 لماذا تنجب إلى الإنسان البرية ، ولماذا نقلوه إذا ما نأر فيه وجه ما ويا  
 أنت الذي أوجهته فيله وقبلته داخله مع كذا نقلوه ؟  
 لقد قبلت تدفاراته ، وتقول لماذا نطقي يلقيني ! الأفضل منه أنه تمحل ،  
 وتجاهد وتضلي إلى الله ليصيرك ، لأنه من الصبر على الإنسان الذي  
 أضع نفسه للأرواح أنه يكون بمنزلة من هجرت له قوله . لأنه أو إليه -  
 لا يقول أياً سيوى - له بداخله ؛ رد إليه أدلة تكاررته وأفكارها

وهي تتكلم ، لأنه إذا كنا قد أحببنا لها ، وسما إلى أنه تتحرك فيها ،  
صاربه غير الملمه لنا إلا نتجذب بالأفكار الأولية التي تنصبنا حتى  
ضد إرادتنا للتوضع للزلايم ، لأننا كنا قد سلمنا نفوسنا باختيارنا إلى .

٨٨ - إذا ما أتت الأفكار على إنسانه ، فما دام لم يظهر برافقته  
لا ، فهو بعد داخل مدينته ، وهو صريح ، وله أنه يطلب معونة الله ،  
وهو بمجرد أنه يوضح نفسه أمام الله ، وإيمان قليل ، تأتيه معونة الله  
لتخلصه من سطوة الألم . أما إذا لم يماري ، بل انكف على نفسه  
متملاً للذة الحية . يتقدم منه معونة الله ، فيمديه الوجود إلى  
إكمال الفضل أشير ، ويصير للوقت عبداً ظاهراً لهذا الوجود سواء  
أراد أو لم يريد .

٩١ - خوف الله ينصب النفس أنه تقتض الوصايا ،  
وبواسطة الوصايا يبني بيت النفس . ليعتد نقى خوف الله ،  
ويبنى بيوتاً لنفسه ، لكي نجد بلجأه لتقاءه أوقات الطرد والرد  
والبره ؛ لأنه الذي هو بلا مأوى وقت لقاء يقاسى مشقات عظيمة .

٩٢ - أما كيف يبني بيت النفس ، فذلك يمكننا أن نتعلمه  
من بناء البيت العادي . فمما يبني بيتاً ، يبدأ بإقامة جدرانها الأولية  
في وقت واحد ، فهو لا يبني مثل بيمار واحد دونه البقية ، كما توضع  
جسوده وأمواله سدى . هكذا الحال مع الإنسان يريد أن يبني بيتاً  
للقفس ؛ ينبثق له ألا يتم بأهمية واحدة فقط من بنائه ، بل

يبنيه كله بالتساوي وبالتمام. هكذا ما كان يعنيه الأبا يوضحه قال:  
"إني أود أنه يقتني الدنانير من كل يوم جزراً قليلاً من كل فضيلة  
ولا يفتل مثل لبصه الذي يتمكونه بفضيله وأمره ويقفونه عندها،  
فيما سرك وصداها، ووه أنه ياتوا ببقية الفضائل.

٩٧- وجار النفس بيني بالتساوي وبالتمام كالآتي:

فأولاً ينبغي أن يوضع الأساس الذي هو الإيمان: لأنه بدون  
إيمانه لا يمكن إرضاء الله " (عب ١١: ٦) وعلى هذا الأساس تبني البيت  
من تقاسمه، ثملاً، توجد مناسبة للطمع، ينبغي له أن يضع حجراً  
من اللام، حيث أنه أخذ ليس إلى الله، فتضع أنت حجر الاحتمال؛  
تأتي روضة لضبط النفس فتضع حجر ضبط النفس؛ وهكذا تضع حجراً  
من كل فضيلة تأتي مناسبة لك. وهذه الوسيلة يقوم البناء جميع لنواحي،  
واضعاً فيه، في وقت حجر الرافة ومن وقت آخر حجر قطع الحسنة، ومن وقت  
تضع حجر الوداعة وهكذا. ومع هذا كله ينبغي لنا أن نرتب في الوقت نفسه  
بالصبر والشجاعة، إذا أتت حجاجته الزاوية التي تربط كل أركانها.  
وتربط الجدران الواحدة مع الآخر فتتمك من أنه تتفصل عنه بفعله ليعبه  
أو تميل إلى الخارج.

فبدونه الصبر والشجاعة، ليس يمكننا أن نصل فضيلة واحدة.

وقد قيل: "بصيركم اقتنوا أنفسكم" (روا ١٩: ٥)

٩٤- والذي يبني البيت يضع مونة الجير على كل حجر،

لأنه إذا وضع حجرًا فوق آخر بدون أنه يضع لونة، فإنه الحجاجته  
تقع، وينكسر البيت كله. والجير (جار بيت المقدس) هو الذي يوضع.

إذ أنه مأخوذة من الأربعة، وهو تحت أقدام الجميع، وكل فضيلة  
لا تمارس بالارتضاع ليت بفضيله، وهذا أيضا ما قالوه الثابت،  
كما أنه السفينة لا يمينه بأركانها بغير ما يمد، هكذا الإنسان ما يمد  
خارجه بغير ارتضاع.

والبيت العاري له سقف، أما سقف بيت النفس فهو لحيمة،  
التي هي كمال الفضائل، تكامله السقف هو تكامل لبيت، وصول السقف  
يوجد حاجز يمنع الأولاد من السقوط منه فوجه لا يقول الطاموس (تساقطت)  
وصواجز السقف هي بيت النفس هي العفة، والحرص، والصلابة،  
وأما الأولاد فهم الأفكار التي تكمن في النفس، وتصان بالعفة والصلابة.

٩٥. وامة شئ آخر يلزم لهذا الجبار، أي البناء نفسه  
الذي ينبغي أنه يكون مائلا، لأنه إذا لم يلبه حازقا في صناعته، قد  
يبني الجبار مائلا، فيقط البيت يومئذ الأياك، ويكون الإنسان  
مائلا (في بناء بيت نفسه) إذا مارست الفضائل بأواز، لأنه قد يكون  
أنه يفتقر إلى راسه في عمل الفضائل ولكنه لكونه يعمل بالبرهنة يراه  
يفسد عمله بنفسه، أو يتقارصه مع علمه الروام، وذلك ليس لأنه لا  
يملك الجبار، بل لأنه يبني ويعود فيصنع ما قد جاءه، ويومئذ كذا على كذا الحال.

٩٦. قاله مثلا من أسئلة كتيبة: فإذا كان إنسان يصوم  
أما عن الفجر، أو لأنه يفكر أنه من صومه سيقتني شيئا فأخيرا؛  
فهذا الإنسان يصوم بحول، ويعود فينقصد أخرا، ويعتد نفسه شيئا  
عظيما، ويؤثر يثبت أنه بينا يبني حجرا واحدا يقتلع حجريا، وليس  
هنا فقط بل أنه في ظهره أنه يتسبب عند ذلك سقوط الجدار كله  
من جوار إوائته لأخيه.



أما الذي يصوم بمعرفة (بملكه) فلا يفكر أنه يعمل شيئاً  
 فاضلاً، كما ولا يري صومه أنه يحصل على أجر لصومه؛ لكنه يري صومه أنه يقرب  
 منه البراءة عفة، وبهذه يأتي إلى الرضا كما يقول الأمازيغ:  
 "الطريق إلى الرضا، هو الرضا الجسدية إذا علمت بمعرفة"  
 وهكذا. وسئل هذا الرئيسة: "يُثبت أنه جاء ما هو، قادر أنه يبني بيتاً مستيقناً."

٩٧- لا تمنع من ذلك فطاري لتي تقول لك أنه الفضيلة تتوفى  
 قدرته، وأنك غير مملنة لديه؛ لكنه تتوفى بالبرهان وتقدم بجملة  
 لتضع البداية، اظهر أن الله إرادتك الجيدة وأجرتك له، وهي تتقدم  
 بغير دعوة الله التي يرسل إليك لتكمل الفضيلة.

تمثيل سلمية، السلم لأول تقود يا فؤد للسما، وإثباتية  
 الخاضع إلى الجيم، بينما تتفق أنت على الأوجه بغير الإرضية.  
 فلو تفكر أو تقول: "كيف يمكنني أنه أظهر الأخطأ على وأجهد نفسي  
 مرتقفا حتى أصل إلى السواء أي فؤد قمة السلم؟" كل ما يجب عليك  
 أنه تلتزم به كونه تمتنع وترفضه الذود إلى أسفل بفضل الشر.  
 أما لتي تصعد (بالفؤد)، فبالهد قليلاً قليلاً في عمل لصالح الذي يرضيه  
 لك، فكل عمل تملكه يكون بمثابة خطوة تمسكها بالفؤد، وإذا ارتقت السلم  
 هكذا بمسونة الله من درجة إلى درجة، فتصل إلى الرتبة إلى القمة.

٩٨- إذا طلبنا فإنا نجد، وإذا سألتنا أخذت، لأنه لا نطلب  
 يقول: "ألا تقطوا، اطلبوا بكموا، ارفعوا يفتح لكم" (مت ٧: ٧)  
 فقيل لها أنه نألك، لتي نطلب لله لموسقنا بالصلاة، وأنه نطلب،

لكي إذا ما عرفنا كيف تأتي الفضيحة وماذا تقتضي نتعب ونجاهد لنفعل  
 عليه . وأنه نفع ، يعني بل أنه مما يسد الوصايا ، لأنه منه يقع نفع  
 ذلك بغيره ، والبيان تعبانه عند الشاكر . ولهذا ينبغي لنا أن  
 نأخذ فحبا ، بل نطلب ونعمل ونجاهد ، كقول الرسول ، " تأكبهيه  
 بالمال لكل عمل صالح " ( كور ٩ : ٨ ) ، في ١٧ : ٤ ) أي أنه تكونه على  
 استعدادنا لتقبل إرادة الله بحكمة كما يريد وحب الحق سره .

٩٩ - الرسول يطلب أيضا أنه " نخبه " ما هي إرادة الله  
 الصالحة المرضية الكاملة . " ( روم ١٤ : ٥ ) لكي بهذا نعمل بما يوافق  
 وما هي إرادة الله الصالحة ؟ أنه نخب بعضنا البعض . أنه تكونه  
 وشرفه ، وهكذا ، فلهذا هي إرادة الله الصالحة . وما هي إرادة الله  
 المرضية ؟ ليس كل ما يعمل شيئا هو ما يعمل بالحق المرضية الله .  
 قد كنت شاكرا أنه بعد شوق ابنة يتيه نقت ، جميلة ، ورايس  
 جمال يأخذها عنده ويريد لي لألم نقت . والله يعمل ذلك أيضا  
 لسبب جمال . كفه إرادة الله ، وهي إرادة صالحة ، ولكن ليس مرضية .  
 ولكن تكونه مقبولة عند ما يوافق عمل الرحمة لا بعد باعث جفاف ( برى ) ،  
 بل لتعمل الله الذي أوهانا بذلك ، لتعمل الحيد ذاته الكاشه في  
 الرحمة وهذا مرضيا عند الله .

وأخيرا إرادة الله الكاملة . كانه يأتي ليأبى الله عمل  
 الرحمة لا يمتد ولا يتكامل ولا باختيار ، بل بكل قوته ومه كل قلبه  
 ( إرادته ) يفرسه راحه كما لو كان هو القابل له ، ويكونه شيئا كما لو كان  
 هو الذي سيحل العضية . وبهذا تتحقق إرادة الله الكاملة .

وكانه الكيفية التي بها تكمل إرادة الله الصالحة، لرضية الكاملة.

١٠٠ - يوجد نوعان من البرم (الشم)، النوع الأول هو

يطلب لإرضاء صنف الطعام الذي يذوقه. ولكنه لا يهتم أنه يأكل منه  
بلق، بل يأكل فقط ما تلذ مذاقه.

والنوع الثاني أنه يطلب لإرضاء لرضيته أنه يأكل كثيراً،

وهو لا يطلب طعاماً جيداً، كما ولا يهتم بمذاقه، ولكنه يريد أنه يأكل  
ويأكل غير ما يحب من الطعام، إنما يجعل همه كله في أنه يملأ بطنه فقط.

والنوع الأول يظهر عليه "شهوة الخنوق" والنوع الثاني

"شهوة البصه". فإذا أُرْأى إرضاءه أنه يهتم ليقته نفسه من أذنيه

الخطايا، يليق به أنه يتجنب كل النوعية، لأنها يكثره ليس حاجات

الجسد بل لرضع ذاته (رأى خطية البرم) وإذا ما اعتادها لإرضاء

اعتبر ذلك خطية.

١٠١ - ومع هذا، يبقى لإرضاءه شهوة لا أنه يريد بيقته

هذا القانون، بخصوص الطعام فقط، بل وأنه يمتنع كذلك عن كل خطية

أخرى، لكيما إذا تكلمه البصه صائمة، يصوم اللسان كذلك مستغنياً

عن اللغزيب والكذب والحديث الباطل، وتحقير البصوة، أو الفضيحة،

ومس كل الخطايا الأخرى التي ترتب بواسطة اللسان. ويضيف كذلك

أنه يصوم بعينه، فلا ينظر إلى النساء الباطلة ولا يطلع الحرة لعينه

ولا يتفكر في أحوال بغير خوف أو حياء. وكذلك اليد والقدمين

يعني أنه يحتفظ من كل عمل شرير.

١٤ - إذا تقابلت مع أخريه، فأدرك كل شيئ يتبين أنه  
يتجنب اللذات الذي يقوله ليدانه الشريه. ولدى الله  
كثيره توير الحوه في أنه كل إنسان إنما يحكم على أخريه بحسب أخيره  
الخاصه به. وأعطيه مثالا: افرضه أنه شربا وقفا ليدل في موضع ما،  
وتتبعه ثلثة أشخاص أخرون، فبعد رؤيتهم له يتقدمواهم منهم  
قائلا: انه إنما يشرب زيدا ليرض ويركب معه فقا. ويتقدمون  
أنه له. والمالك يقول في نفسه: لعل اتعود مع أخريه مقربه منه  
ليصلها ويصلها معا ولهذا فهو يتفق لها.  
وهذا رأى الثلثة نفس الشخص الواحد في موضع عينه، إلا أن الأول  
يقول فيه رأيا واحدا، وكل منهم وصل إلى نتيجة مخالفة للآخر، وواضح  
بالطبع أن كل ما تلامح حالته كعوبذاته. فلما أنه لا يجد الرخصة بالراحه،  
تكون كل طعام تأخذه لعصارات صانته حتى ولو كانه الطعام مفيدا، هكذا  
النفس ليرضة العادة التقويم تقبل لطفه من كل شيئ حتى ولو كانه  
الأمور التي تقابل جبهه. وأما الذي تقوت نفسه حقا يبيته  
إنما أجده ليعا، حتى أنه وإنه أكل شيئا ضارا، تكون راحله  
الاعصارات مفيده. هكذا نحن أيضا إذا تقوت نفوسنا حقا  
وصارت في حالة جبهه يصير في مقدورنا أنه تقوتى ربنا أنه كل شيئ  
حتى ولو كانه هذا الشئ غير نافع.

١٦ - إذا كنت ترغب أنه تكون الأفكار، التي تقسمها  
نفس الالهيه، ذات أثر فعال في تهذيبه وضميمة الحركات والمسلطه  
والأفكار الخاطيه، ادرسي قلبك وأمانه عقلك، ولي الالهيه بالله

ألم يستجد مدناً. كذلك اخرج لصلوة بالدراسة (بالتأمل)  
وجاهد أنه تنمو في ذلك، لكيما يكون بمقدوره أنه يحتمل وقت  
الضيقة الجسدية أو الروحية بفيد حزنه ولا يضجر بل بالصبر.

١٠٩. واعلم أنه إذا ما تكلمنا بلسان أي فلك  
أو أحره بواسطة ولم يتوقف عليه، فهو إنما يقويه على نفسه، أي  
أنه يفتقر القدر قوة أعظم ليحجم عليه وثبوته. أما إذا عرفه  
واجتهداً يا فضل القدر ويقاربه، ويفعل ما يضاره، يصفى الوجود  
ولا يصور له قدره على وحجمته أديب له ألاماً، ومنه بعد أنه  
يجاهد قليلاً قليلاً ويحصل على بعونه من الله فإنه يطلب لوضع ذاته.

١١١. إذا كانت النفس عديمة الهدى؛ تفيد لداره  
على القارة من اللب القسوة وأقوال الثمار التي تحول القلب  
إلى تذمر ريبونة الله الرهيبه (ورقت) خروج النفس من الجسم،  
وتعابك قوات الظلمة الخوفه التي فعلت على إثر ذلك الحياة  
القصية الموجهة.

كانه الفراع من نسخ أقوال القديس زورناوس في ١٥٠٠ سنة ١٦٧٦  
٥ مارس ١٩٦٠ بيد السيد - بصم الكبير - بركته المقدسة تكونه

# القديس أغريس الراهب

عرف عنه أغريس أنه كان أبا للكهنة ، ولد حوالي القده الرابع  
من سنته بالقرب من البحر البنط (البريتسود) ، وسيدوره  
(كاتبه كاهن) وقدراته جهزت اهتمامه للعلمية الفطام باسيلوس الكبير  
وأغريغوريوس النيزيكي وأغريغوريوس الفاطم باللاهيات ، وتمت  
إرشادهم نما وتقدم في الروح ونهضة الإيمان والحياة في رجا  
يسوع المسيح .

عينه باسيلوس الكبير .. قارئاً .. ورسمه أغريغوريوس النيزيكي  
تماماً وأخذته معه إلى القسطنطينية إلى المجمع الكونف الثاني  
وتركه هناك . إلا أنه طرولاً كسدت طرولته جعلته يتله  
القسطنطينية بعد قليل ويذهب إلى أوشليم . وهناك تدر  
نفسه للركنية . وبعد فترة قصير ذهب إلى مصر حيث  
عاشه سنتيه في ( جبل ) نترية وبعدها نياميس .. بالقدوك  
وأخيراً الإسقيط .

ومن مر قابل كلمة أبي مقار المرفع والركندي  
وتمت إرشادها من فيلسوفاً ، ليس فقط في كتابه بل في حياته أيضاً .  
مات في سنة ٤٩٩ ميلادية وقد استشهد به جبريل البالي  
في كتاب البتولوجيا قائلاً : " إنه كتب أغريغوريوس لا تقأ عنه في  
اليونان فقط في جميع أنحاء الشرق ، بل أيضاً بواسطة اللاتينية  
من الفب ترجمه بواسطة روفينس تلميذه . "

# توجيهات على التدريب الروحاني .

١- إلى أناقوليس : أقوال على الحياة الفضالة :  
١- المسيحية لها قانونها الخاص ليس على السير ، الذي يتضمنه ما يوجه  
إلى الحياة وصفة الأسيار ومعرفة الله .

٢- ملأوت السموات لله طاعة النفس عديدة الشهوات مع معرفة حقيقة  
عنه الواحد ، من كمن ؟ .

٣- ملأوت السموات . كمن معرفة الملأوت القدس على قدر ما يسمح به عقل  
الإنسان . وهي تمهده بحياة مباركة لا تنتهي .

٤- من المؤكد أنه ما يحبه الإنسان إياه يريه وما يريه يسهل كمن يحصل  
عليه . وكل منه يستقر رغبة . والرغبة تولد الإحساس . والذي ليس  
له نصيب من الاضغاث كمن أضر أيضا الشهوات .

٥- العقل السارد يشبع بالقراءة والسر والصلوة . والشهوة يستقله  
تخبر بالجويع والعمل والوحده . والعيال يفضى بهذا بالتبجح وعزة النفس  
والراحة . كل هذا ليس تأثير عندما يستعمل في وقته المناسب وبقياس  
واجب . وكل شيء لا يأتي في حينه وبقياس مناسب لا يدوم طويلا  
ويكون أكثر ضارا منه نفعه .

٦- عندما تشتغل النفس بشهوة بالكل لثقله اقصر (غذائيا)  
على الخبز والماء لتجمل راضية على شريفة رقيقة من الخبز فقط .

لأنه استلزم (البصيرة) يرغب أظعمه مختلفة . أما الجوده فيعتبر خبطة  
أنه يكون مكتفياً بالحد فقط .

١٠ - الذي يهرب من اللذات العالميه كعورج صعبه من (وجه) سخطه  
التذمر . لأنه التذمر يأت من الحرمان من لذة سواء أكانت فعلية أو  
متوقعة . ومنه لا نستطيع أن نطلب لهذا العود طاماً نحمد مرتبته بسوء  
أرض . فهو يشترطه ليشير التذمر حينما أرانا ألكه ارتباطاً .

١١ - الغضب والكراهية يزيدان اضطراب القلب والرحمة والوداعة يزيدانه .

١٢ - عند ما يتورق لنا سبب ما . ييل النفس الغضبية ، يقدم لنا الشايطيه  
الوحدة كأمر صالح . لكن بينما نحمده نزيل أسباب ضيقنا لا نتورق منه بلنا  
إلى الاضطراب . لأنه بتقلبنا على الضيقه على كفه (الصورة) لا نستطيع  
لصاحبنا وتردنا إلى الغضب عند ما نحمي وسط النظرية .

وعند ما نحمد فينا الشجرة يسود ليلنا بجملة الناس  
رأيتهم رأينا وسط الناس) ويرعوننا دائماً قاة وصحيه إنه اعتد لنا عنهم  
لأنه في شجرة الأجرار لا يبد منه مقابلة الأجرار . فلا نصدده أو لانه  
الشايطيه بل نجاهد بالثقة لنقل عكس ما يقولونه .

٥ - قد وضع فينا الغضب الطبيعه لبقائه حسب سخطه وقاومة كل  
أنواع اللذات الحاطية ، لأنه يانه لا يملكه بكونه فينا لذة روحانية  
ويذبتوننا برلكه ويمشوننا إلى نوجه غضبنا ضد الشايطيه .

أما الشايطيه فيجذبوننا إلى الشوات العالميه ويميلوننا نستعمل الغضب  
بمخالف الطبيعه لنمارب الناس حتى أنه العقل يتقبل وظلم ويغير غداراً بالتقابل .



١٨ - عند ما يلج جناحنا يطانه اليأس لنقسم لنفسي إلى نصفين جاعليه  
النصف الأول مزيياً والنصف الثاني متقدياً ولتزوج بذور الرجاء  
الصالح في نفوسنا تدنيسه بأقوال داود النبي " لا إذا أنت ماضية  
يا نفسي ولا إذا تشبهتني من أربعم الله لا في بعد أجمده لتحل خلاص (نزاله)

١٩ - من وقت التجارب لا تتكلم قلائدك فتقهر المعاذير لوجهه بل  
اجلس في ضللك واحبر بشيء تقابل لكل الإجمية وخصوصاً " يطانه  
اليأس الذي هو من الحقيقة أنظم جميع الشياطين ، والله أكثر من جميعهم -  
يجعل لنفسي ذات خفية . أما إنه كسرت أو تجذبت لقاوية فيبيتي  
عقله جهانه حول السرور .

٢٠ - ليس من السهل عليك أنه تطرد فكل لغزور . لأنه كلما حردته  
استخدم ذلك كبدأ لرد فعل جديد من الغزور . لهذا اجابت أنه الشياطين  
لا يقاومونه كل فكل صحيح لنا . إنه هذه المخلوقات الشريفة يسبحونه  
بعضاً منهم برجار أنه يمدحونها .

٢١ - الذي تراس مع المعرفة وزان حلاوتك له يتوعد بيطانه لغزور  
حتى ولو قدم له كل ملذات العالم . لأنه ما إذا يستطيع أنه يعبه  
أعظم منه (لذة) القائل الرضائي ؟!  
والله إنه كالم نضوه نذره بعد المعرفة ، فليتنا في غيرة نملك  
حياة فعالة لتحقيقه لله قصداً في كل شيء من أجل معرفته .

٢٢ - أي شيء أنتقظ منه بذكرى شوائبه ، كومن الحقيقة قد قبلناه  
سابقاً بالشوة . ولأنه ما قبلناه نقبله بالشوة بالفعل كقولنا

سوف يكون له ذكرى شوائية أيضا . وأما الذي غلبوا الشهوات  
التيغائية المفترقة فلا يتأثرون بالأسيار . لأنه الصدو الفيدماری  
أكثر سارته من الماری .

٤٤ - شهوات النفس تتقبل رد فعلك من الناس ، وأما شهوات  
الجسد فمنه الجسد . حركة الشهوات الجسدية تضبط بالعبارة الذاتية  
وأما التي للنفس فبالحب الروحاني .

٤٥ - وعندما يتغير السياخية شهوات النفس يتبعونه باصرار ويرجعون  
حتى الموت . أما السياخية التي تتغير لشهوات الجسد فيأثر في تطورها أكثر سواره .  
وعلاوة على أنه بعينه السياخية كالنس السارقة أو الفاربية يلزمه  
جزءاً أو اثنين من النفس بينما يقاوم شيطانه الظهيرة عادة لنفس  
لكل ويفرغ العقل . ولذا كوسيب حلوة الانقراض عندما تكونه  
تتفرقة على الشهوات ، لأنه ما يتبع من نفسه حينئذ يكون مجرد ذكريات  
فقط . وهي كوي ليست له تأثير فعال بل مجرد تأمل ذلك أنه « يريدوا  
من الدج سقيس لقلوب » ( رث : ١٠ : ٤ )

٤٦ - إنه انفصال الجسد من النفس منتهى لدى (الله) فقط وهو الذي  
ربطه . أما انفصال النفس من الجسد فهو منتهى لدى الإنسان  
الذي يسر وراء الفضيلة (بالفلة) لأنه الأبا؛ قصدوا بالفلة  
ذكر الموت والانتظار من الجسد .

٤٤ - الذبيبة يفنونه أصدارهم بأفواههم ويخترقونه لهم « ليصنعوا تدبيراً  
للجسد لأجل الشهوات » ( روم : ١٤ : ١٤ ) سوف لا يلومونه أصدراً أصدارهم

بل ذواتهم . أما الذئبة اقتنوا نقارة النفس في هذا الجسد الجسدي  
ويواظبونه على التأمل في الواحد الكائنة على قدر قوتهم ، (بمساعدة  
الجسد أيضاً) يصرفونه بجمود الخلود عليهم (الذي أعطانا الجسد)

٤٥- عندما يبتعد العقل في أنه يصلح بارتسخت يقل فيه صراع الفكر  
والليل لكن ما يصارع (الليل) الفضيبي من النفس .

٤٦- علامة النقاوة هي أنه يبدأ العقل في أنه يرى نور . وذلك  
عندما لا يتقدر في النوم بالأوهام ويسهل عليه فهم الأشياء فهاً صحيحاً .

٤٧- عندما لا يتحمل العقل في الصلاة شيئاً عالمياً كما يعني أنه أصبح  
قوياً .

٤٨- إذا ما كل العقل - بمعرفة الله - مفاتيح الحياة الفعالة . ووصل  
إلى المعرفة (التأمل) يصبح قادر الحسية أو معدوماً تقريباً إلى لحظات  
النفس اللا عقلية . لأنه المعرفة (التأمل) ترفعه إلى العلاء .  
وتفصله عن جميع الأشياء الحسية .

٤٩- النفس لا تكون نقيه عندما تتحرر من أسرار الأشياء . بل عندما  
تقل غير مضطربة بذرات الأشياء .

٤٠- ليس صحيحاً أنه نقول عنه الرجل الكامل أنه مملوء ولاحة  
الرجل الكامل أنه متحمل . لأنه إيصاله يتمم بالذي ينمذ به الشهوة  
(الرغبة) والارصم بالذي يتألم .

٤١- إله أمر عظيم أنه تصلى بلا تسبحة. وأما أنه تزمير بمرثية  
فهذا أمر أعظم .

٤٢- الذي أكل الفضائل في ذاته وملك عليه بالقطيع . لا يصور يذكر  
التأثير أو الوصايا أو العقاب . بل يقول ويعمل بما يشاء عليه  
استعداده المتماز الذي فيه .

٤٣- الحكمة لا تقدره براحة البال والحلم الصالح مع العمل . ولا تكتب  
الحكمة بدونه الجهد . ولا يخالج في البرد بدونه الحلم الصالح . وكل الحكيم  
الصالح لتوقاوة النفس الذي شئنا الشياطين . ورفع قوى النفس  
للعمل لا يجب بحسب طبيعتك (القوى) حتى يمهده الطريق إلى الحكمة .

٤٤- التجربة للراغب هو الفكر الذي يتفاضل إلى (سبل) النفس الشوانى  
ويظلم العقل .

٤٥- الخطية للراغب هو أنه يقبل الفكر شوة حاضرة محرمة .

٤٦- الفضائل لا توفق الشياطين إلى حليمه لها ، ولكن كفضائلهم أنفسهم .

٥٠- الحياة الفعالة (ممارسة الفضيلة) هي الوسيلة لروحه لتنتهي  
سبل النفس الشوانى .

٥١- التأثير النافع للوصايا لا يلقى لنوال الشفاء الكامل لقوى النفس  
عالم يتغيره العقل بالتأملات .

٥٤ - الحب كموارد النقاوة والنقاوة كزخم الحياة الفعالة التي بدورها تقلبه من مارية الوصايا: وطرس مارية الوصايا كمنجاة النفس فأنة الله التي كمنجاة العقيدة الصحيحة. والعقيدة كمنجاة النفس الداخلي الذي كثيرا ما يوجد من الذنوب لم يأثروا بعد إلا الإيمان بالله.

٥٥ - تمس النفس بما هو ضعيف من أعضائها الجسد طالما كمنجاة النفس الجسد. لذلك فإن العقل بشأه الخاص يعلم قواها (النفس) ويرد على الأعضاء (الجسد) التي تعوقه بأعضائه الوصايا لصحة تفكيره (الأعضاء)

٥٥ - العقل الذي يوصفه حراً شوانية لا يرى فقط العائد إليه يكونه كالجسد الذي يجازى بالليل (أو الظلام) ولكنه بعد آتاه النقاوة يميز بسهولة حيل الأعداء.

٥٦ - الحب كموالفة التصوري للحياة الفعالة وذلك إلهة كموالفة التقدير بالالهيات (التأوريا) والهدى لكل من كموالفة والتأمل في الأشياء. الشياطينية الذنوب يتبرهنه أيضا ميل النفس الشوانية يرضوه للعائدية للحياة الفعالة، وأما الذنوب بلجمونه سلطان العقل نفسه يرضوه أعمار كل صوة والعائدية (طباة) التأمل.

٥٨ - النفس العاقلة تعمل في طبيعتها فبما آتاه كمنجاة النفس من أجل انفضله يعمل ليل النفس إلى ويشغل تفكيرها بالتأمل فيما بعد انفضله.

٥٩  
٥٩ - الذي يتقدم من الحياة الفعالة تتأقن فيه الشهوات . والذي يتقدم من رغبة) التامل يتأقن منه الجهد بالشهوات . وقد قيل عنه الشهوات أكره من وقت تتوهم كلية وأما عنه --- فإنه أحياناً يتلاشى وأحياناً لا .

٦٠ - الجيد والردى اللذان تقابلها من الحياة يمهده أنه نقول عنهما أنهما الفضائل والذمات . إن عمل الحكيم الصالح هو لإكمال الأول وإبطال الثاني .

٦١ - ولا قال علينا الحكيم القديس إغريغوريوس البينزيرى - النفس سلة الأجزاء . فمنها تكونه الفضيلة من أجزاء التفكير تسير بيقظة وفطنة وحكمة . وإن كانت من أجزاء الخاص بالرخييات ، تسير عفة ، حجة وقيادة على الذات . وإن كانت من أجزاء النفسى تسير شجراً وصبراً . وإن كانت في كل النفس تسير براً .

عمل اليقظة هو مصارعة القوات المعادية لها ، وحماية الفضائل وطراد الرذائل والوقوف في الأثوار المتعادلة (الوسط) بحسب الظروف . وعمل الفطنة التنظيم لكل شئ يرضى قصداً . وعمل الحكمة هو التامل في الملائكة ، الإيولية وعيد الإيولية من جميع أحوال .

وعمل العفة هو النفا إلى كل الأشياء بغير شهوة خاصة من الأهدام والميول السبية التي سببها تتغيراً .

وعمل الحب هو إظهار ذاته لكل شخص بحسب صورته لله . ولأنه يعمل هكذا للذي له هذه الصورة (الله) منه أجل لهذا يسر الشياطينة التي يحطوا منه قدر بعينه الطاس من أغيظاً .

وعمل الصبر والسجدة كعمل الخوف من العباد وتعمل بالبر بارادتها  
وعمل البر كعمل حفظ جميع اجزاء النفس من النجا وتوافقها.

٦٥- ثمرة أفكار تضار الفكر الاقوى من الشياطين وتزعه من العقل  
اذا تردد عليه وهي: قدر لولاك وقدنا الحاصن الاقوى من الارادة  
انه كانت موجبة صفاً، وقدنا الاقوى من طبيعتنا البشرية وبه يتوجه  
حتى الوثنيون بهي اظلالهم وتبجيل والرياء. اما الفكر الجيد  
فيقاومه فدايه فقط وهما: الفكر الاقوى من الشياطين وقدنا الحاصن  
الطابع من ارادتها كانت مائلة نحوها. لانه طبيعتنا تنتج أفكاراً  
روية اذا اتنا من البدء لم تكنه اشرار حيث زرع الرب بذرة جيدة  
كمنه. وكانه كماله وقت لم يوجد فيه الشرير (صفاً) وسباق  
الوقت الذي فيه لا يوجد مع اخرى.

وبذور الفضائل للتبديل. واني مقتنع بذكره من اجل  
ما تكلم به الرجل لفتي (المذكور) في التبديل. الذي لما علم عليه  
بالروية فكر بالرحمة على اخوته. والرحمة هي افضل بذور الفضائل.

٦٩- طبيعتنا العاقلة انفتحت بالخطية. والسير (له الجسد) يقظة  
(للتوبة) بتأملنا كل الاشياء (ما اذا كانت وماذا تكون وماذا تكونه)  
والايب بواسطة المعرفة بحس النفس حتى تموت بموت السير اى  
الموت عن الخطية.

لنا كما هو معنى ثلاث الرسول "لاننا لانموت معه  
فانما أيضاً معه." [١١: ٥]

١١  
٧٠ - عندما يطعم العقل عنه آدم العتيق ويلبس الإنسان الجديد  
الذي منه النعمة يرى نفسه أثناء الصلاة كالأيقوت الأزرقة أو  
آزرقة السمار التي قيل عن في الكتاب المقدس أن في مكانه الله كما  
رأها الأقدمون على جبل سيناء (خروج ١٠: ٤٤).

١١ - لا يرى العقل مكانه الله في ذاته إن لم يرتفع عنه كل الأفكار  
المادية والأشياء المخلوقة، ولا يستطيع أنه يرتفع منه ذلك إن لم  
يتحرره الشهوات رابطاً ذاته بالأشياء الطبيعية بواسطة الفضائل  
بالأفكار البسيطة بواسطة التأمل الروحاني.  
وكذلك يستطيع عنه كذلك أيضاً عندما يظهر له أثناء الصلاة أنه  
النور بيني مكانه الله.

## ٢ - الفصل الثاني

### عن الحياة الفعالة:

٤٩ - تصور ملكاً القديس وصاحب الخيرات الكثير أنه يقول:  
يب على الرهب أنه يرى نفسه على أنه سموت خدماً، ويعامل جسده  
على أنه سبيبه شيئاً عديدة لأنه كمال قال: الأول يوقف أفكار  
اليأس ويهمل الرهب أكثر غير. والثاني يهمل الجسم في صفة  
ويهمله وإنما هو فقط بالاعتدال.

٤٤ - أنه من الضروري علينا أنه نميز للاختلافات بينه الشياطين



ونسبل أوقاتهم . فله الأقطار تعلم من لهم الكياضه الطارده  
 ولكنهم رغبوه ، ومنهم الداهية ولكنهم أكثر خفة . ومنهم الذين  
 يقفرون نجاهة على الرئاسة ويمتدبون العقل إلى التعريف .  
 ومنهم الموم أيضا أنه لا يخط حتى تبدأ الأفكار في عرصه  
 أمورها علينا حتى تكون لنا فرصة لنقول شيئا ضدنا ونلاحظ  
 من الذي يركل وزده قبل الرصيص إلى حالنا العارية .  
 ويهرفه نبيج بمنزلة الله ومنهم على الهروب منا بانكاشهم  
 ومن تعجبهم تعجبوه منا .

٤٤ - عندما ينوط الكياضه في مصارعهم مع الرهبانه ينسبونه قليلا  
 ويراقبونه أي الفضائل أصهلت أعمار تلك الفتى وحينئذ ياجوه  
 نجاهة كذا الجرة ويلعبونه النفس الكينة .

٤٨ - إنه الكياضه يمارونه العلمانية غالبا بالاشياء الثقيلة .  
 وأما الرهبانه فيراغفة الأقطار لانه الرهبانه ليس لديهم أسيار في البرية .  
 وللكلام من الأسول والأشخ أنه يخطئ بالقد عنه أنه يخطئ  
 بالعمل لأنه فيانه الحرب القدية أكثر منة من التي تقاها بواسطة الأسيار .  
 أما العقل فهو حتى كثير التعيد للغاية ولا يمكن ضبطه وهو  
 خاص للأهوار الخاطئة .

٤٩ - لم نؤمن أنه فعل أو نسر أو نصور به انقطاع كما أشرنا أنه  
 نصل به انقطاع . فيانه الجارات الأولى تؤدي إلى شفاو ليول  
 الشوانية في النفس وتحتاج إلى الجسد لإجرائه . والجسد لا يمكنه  
 أنه يعينه في عمل وصرمانات مستقر بدونه رعاية . والصلوات

علاوة على ذلك تنقش العقل وتكرهه من المعركة. لأنه العقل خلقة  
لكي يصلح حتى ولو كانه بدون الجسد، ويحارب الشياطين لحماية قوى النفس.

٥٦ - لتمييز علامات النقاوة أثناء الذكر بواسطة الأفكار وأشياء  
الليل بالأحلام. وأما النقاوة فلنفس على صحة النفس والمعرفة غذاء  
لذلك تتحرك بالقوات المقدسة. طالما أنه لا يتأثر بالظواهر غير  
الاصولية منته لدينا إنه كانت حالتنا تتماثل حالتهم.

٥٧ - للنفس حالتها من السلام. الأولى تأتي من الضعف وجراف  
العصارات الطبيعية، والأخرى من ابتعاد الشياطين. الأولى  
تكونه مصحوبة بالتواضع والسجود القلب والروح ورفعة لا تترك إلى  
السار، والثانية يتبعها الفزور والكبرياء، اللذان يتلحان على الرب  
عندما يحكم يتبعه عن الشياطين الأخرى. والذي ينظر هو دور  
الحالة الأولى يتضح بأنه سحوله أنه يميز لهجات وصيغ الشياطين.

٥٨ - شيطان الفزور يضار شيطان الزنا ولا يملكه للشيطان أنه يلجأ  
النفس معاً، فإنه الواحد بعد بالذمات والأضطرطع يطرح في الزوراد  
ولذلك فإنه تقدم أحدهما وابتداءً إرضاء له أحدهما فذلك أفعال  
الشيطان المعارضة له وإنه تحت نية كما يقول الكل: في أخراج مسار  
بمسار! عرف أنه قريب من بلد النقاوة لأنه عقله قد برهنه  
بأفكار بشرية على أنه قادر أنه يطرح عنه شورات الشيطان.  
وأما أنه تطرد فذلك الفزور بالتواضع أو نكد الزنا بالصفة فوضاً  
منه الطبيب علامة النقاوة الكاملة. حاول أنه تجرى الأمر الأول في  
علاقتك بكل الشياطين وأضدادهم. وبذلك تعلم ما هي الشهوة

التي كانت تمزقك إلا أنك توسل إلى الله بكل قوتك أنه يهلك  
ويعيدك على قدر الإعداد بالطريقة الثانية.

٥٩- أما كانت النفس أكثر تقدماً لكما كانه الأعداد الذرية بل مجموع  
أكثر قوة. ولست أظنه أنه الشياطينية الذرية يستلمونه لك (لنفس)  
هم وإنما أقصم (الذرية بل مجموع) وهذا يعرف جيداً للذرية براقبته  
بدقه التجارب التي تلج عليهم، فيرونه أنه تقاوتهم تتزعزع على بالذعف  
عنه ذي قبل بواسطة شياطينية جهود خلطاء للقدمات.

٦٠- النقاوة الكاملة تأتي للنفس عندما ينزوم جميع الشياطينية الذرية  
يقاومونه الحياة الفضالة. والنقاوة تدعى غير كاملة إذا كانت النفس  
ما زالت تخوضه الحرب على قدر استطاعتها مع الشياطينية الذرية بل مجموع  
وبدونه أنه تقبل لهم.

٦١- لا يمكنه للقتل أنه يهلك أو يهلك بأمانه ضربه لشوات (التجارب)  
أو يضل بلد غير الموصول ما لم يصلح ما بداخله. فإنه تسيبه الجو  
المحيط به يفطم للرجوع للشياطينية التي كانه قد تنازل على (قدار ذري بل)

٦٢- يصير لقتل أعين بكل من الفضائل والرزائل فبالأوائل لا يرى  
الرزائل وبالآخريات لا يرى الفضائل.

١٥  
٣- أقوال متنوعة من كتاباته المختلفة:

١- جهم هو ظلمة الجهل الذي يفلت بالمرقات الواعية عندما تنفذ القائل من الله .

٢- ليس من اللائحة الذي يبحث عن الآلام أنه يتوانى عن الجارات التي من أجله تطف الآلام .

٣- هل تريد أنه تعرف الله ؟ تعلم أولاً أنه تعرف نفسك .

٤- إنه من المصايفيات أنه يفكر بإنسانه نفسه أولاً رأسمية بينما تلوته أعماله مأخوذة .

٥- الإعجاب بالذات في كل إنسان يمنع معرفة الله .

٦- التسق هو الذي لا يختلف مع ذاته .

٧- النفس النقية في الله لله الله .

٨- إذا أردت أنه تلوته حراً من التشرط كما أنه ترضى الله .

٩- إذا أردت أنه تعرف من أنت لا تتعلم إلا ما أنت عليه بل ،  
إما ما خلقت عليه أصلاً .

١- النفس المتكلمة لها صفات لخصوص وهي لا تستطيع أن تتحمل صفة لغيره

١١- بدو به التجارب لا يخلصه أحد .

١٢- صلح وانحطابا انقلا وتذكر لسير لذي جهودك .

٤- إلى أنا توليس : على ثمانية أفكار .

١- ثمانية أفكار رئيسية لها أصل جميع الأفكار الأخرى :-  
الاول قدرتهم والطاقي الزنا والثالث مجد الحال والرابع التقدير .  
والخامس الغضب والسادس اليأس والسابع الغرور والثامن للبرياء .  
وسواد أزعجتنا هذه الأفكار أم لم تزعجتنا فهذا يتوقف علينا  
أما إنه كانت تقدر فينا أم لا وتغير فينا الشهوات أم لا فهذا راجع اليينا .

٥- يشتر فقدرتهم على الركب أنه يسبح لكي يتلك حياة النسل  
مصوراً له أراضه لعدة والكبد والصفراء والاستقاء وأراضه  
منمنة ، لا يصور له نقص العلاجات الطبية وعدم وجود أطباء  
ويضرب إلى ذلك ضوء قد تسبوا بمثل هذه الأراضه . ومن أوقات  
يمت العدو والضوء الذي يقاسونه مثل هذه الأراضه أنه يزوروا  
ركباً ناصباً عليهم ويقصونه عليهم ما حدث لهم ويزيدونه على ذلك  
أنه ذلك كأنه نتيجة زكهم الشديد .

٦- يتبدل سلطان الأنا الشهوات الجسدية ويحكم بها آلة الزهاد  
بجانباً أنه يعلمون يكفونهم عنه زكهم ويظنون أنه ذلك لا يزال لهم

شيئاً وبدراً منه ينجس النفس يحثك على مثل هذه الأفعال  
(القبية) ويجهلهم يقولونه ويسخفونه بهذه الكلمات وكأنه الفعل  
أما حيوانهم .

٤ - وقد حبة المال غير الطغونة عنه حياة الشريعة الطويلة  
العاجزة عن العمل بالأبدية، والجوع والحر والبرد وشقاء العوز وفظاعة  
قبول الحاجات الجارية من الأرضية .

٥ - وأما فكر التذمر فيصيب أحياناً من ضائق شئ زغبة  
ويكون أحياناً مصحوباً بالفضب فإنه كأنه سببه هكذا كما ذكرنا  
فإنه يحدث كالآتي :-

تأتي أولاً أفكار معينة وتجلب للفكر ذكريات بيته وأقاربه  
وطريقه الحياة القديمة وعند ما ترى أنه النقد لا تقارنك بل  
تسير على وتتوسع من التمتع بل تنقصك (أي تنقص النقد)  
وتفقد من التذمر، أولاً لأنه أصل هذه الأفكار غير موجود،  
وإنما لأنه بحسب شرائع حياة الرهب لا يستطيع الحصول عليه  
لأنه كما توسعت النقد الكينة بشئ من الأفكار الأولى  
كما تصفت وأخذت بالعاقبة .

٦ - الفضب كمو أسرع السموات جميعاً يثار ويلتوي عند شئ  
الذي فعل ضراً أو يظهر أنه أخذ بإنشائه آخر وهو يزيد قسوة  
النفس وأما ويسى العقل وخصوصاً أثناء العبادة، جهالاً  
لا يوضع صوت الفضب ويباطأ أحياناً في النفس ويرتفع  
من العداوة فيصير أهلاً ما نزعته (الكابوس) وهو من العذابات

الطبيعية وأكوال الموت وهجمات الشياطين السامة والوحوش .  
هذه الفواهد الأربعة تصاحب تولد العداوة . كما تلبس على أفكار  
أخرى كثيرة . ولهذا ما يجده كل من يراقب ذاته .

٧- شيطان اليأس - الذي ليس أيضاً شيطان الشهوة ( رزق ٦ : ٦ )  
وهو أكثر رجاءاً منه جميع الشياطين الأخرى ، أنه يلزم بالهيب في  
الرابعة تقريباً ( الثالثة صياحاً ) ويختص النفس ويتهرب  
إلى الأمان العائنه تقريباً ( الثانية بعد النظر )

يبدأ الشيطان عمله بأنه يجعل الإنسان يراقب بعذيمه خاطئة  
كيف تتحرك الشئ بغيره أولاً تتحرك على الإطراء . ويبدوله أنه لنزل  
قد أصبح خمسه شئ . حينئذ يث الإنسان على التقابلتوالى من  
الشكوك وعلى المزج أيضاً منه القلرية لكي يتطلع إلى الشئ ويرى  
ما بقية من الزمن حتى الشئ القاسية ومن نفس الوقت يجعله يتطلع  
إلى كذا وكذا لكي يرى أنه كانه كذاك أحسنه لإرضوة ولاسه بعذيه .  
وإنه أشاء إليه أحسن تلك الشئ ذكراً لشيطانه بذلك لكي يزيد  
تقديره ثم يشير فيه تشوقاً إلى أماله أخرى حيث يكونه من لرحل عليه  
أنه يكذب على ذلك ما يسد احتياجاته بأخاذه أى حرفة غير تجده  
ولكنه أكثر رجاءاً له .

ثم يزيد على ذلك أنه مضاره لله لا يتوقف على المكان والله يسيد  
من كل مكانه . ويربط مع كذا الفكر ذريات الأثواب والحياة الحسنة  
السابقة ويتنبأ له بحياة طويلة كعانة ألقاب النسب ويستعمل  
مع كل حيلة ليحبل بالهيب السكينة ينتهي أمر بأنه يدرك قلبيته ويرى  
منه مبداه جلده .

لهذا الشيطان يتبعه الشيطان أيضاً والله في المال ، ومع ذلك

فإذا طرب الركب وانتفيا له الجرد يتبعه حاله من السلام قصير  
فيه النفس متلثة بفتح لا ينفع به .

٨ - وقد يفور هوألك الأفكار حيا وياق للذية يكونه حياة البر  
يبأ لهذا الشيطان بتحميد جل رات اليرشاد وجمع مدح لخاص وبعمله  
يتخيل صانع الشياطينه المظرويه وشفا الظلم النار والجره  
التزاحمة صوله لكي يلموا ثيابه . وأخيرا يتنبأ له بتكريمه للدهوت  
فيتخيل الذية يأتيه على يابه للكن عنه . والذية بالرغم من رفضه يرتبونه  
وأيخذونه بالأكراه بضم رجبته .

وهذا ينسب الشيطان ونز قلبه آمال بلقرية ولكن سطة  
تاركها الجبال لتجارب أخرى إما بواسطة شيطان الكبرياء أو شيطان التذسر  
الذي يقترع عليه فورا أفكارا تضاد تلك الأمال وأهينا يستلم  
شيطان الزنا لهذا اليرشاد الذي منذ وقت قصير كان يرى نفسه  
قديرا وكافها موقرا .

٩ - وشيطان الكبرياء كسولة معلم سقات لنفس الشبهة إنه يشير  
عليه أنه لا تعترف بالله كعبه له . بل أنه تنب لنفله البر الذي تعلمه  
وتدفع أمان الاضوة ، معتبة أنهم جلال ، لأنه ليس فيهم من يقد بأعلى منك .  
والكبرياء يتبعه الفضيض والتذسر . وبالشير الأخير ان يخرج  
اليرشاد عن وعيه - يحدث له خيل ورؤى لكثير من الشياطينه في الالوان .



### ٥- تأملات على الأفكار الثمانية

١- خمس استقامات تعيننا على أن نحب الله وحده:  
 الأولى الصلوة النقية . والثاني التزيم . والثالث الكذب بقصد  
 الرابع . تذكر الإنسان لطاياه بشدة ولحوت والريونة الرهيبة .  
 الخامس . حمل الإنسان بيديه .

٢- إنه كنت وأنت في الجسد ترغيب في خيرة الله كاللهوكون غير المنظورة  
 جاهد أنه يكون لك في قلبه صلوة سرية بلا انقطاع .  
 لأنه بهذه الطريقة ستحب نفسك من سارية البركة حتى لو قبل الموت (بأشرف)

٣- بما أنه الجسد يصير مائتاً وذا رائحة منتنة إذا ما تركت لنفسه .  
 كذلك النفس التي ليس فيها صلوة فعالة تصير مائتة وذا رائحة  
 منتنة . ولذلك فإنه لا يستلح عدم الصلوة يجب أنه نسيب أسوأ  
 من الموت . ويظهر ذلك واضحا من تصرف رايال النبي عندما فضل  
 أنه يموت ولا يحرم من الصلوة في أي حجة .  
 إنه الإنسان يجب عليه أنه يذكر الله دائماً أكثر من نفسه .

٤- اصحب كل تنفس بايتوك واعني باسم يسوع وقد لحوت مع لتواضع  
 فإنه كل من كذبه التدريبيه يجب ربما عظيما للنفس .

٥- هل تريد أنه تكونه مردفاً لدى الله؟ حاول بقدر الإمكان  
 أنه تقلل معرفة الناس بك .

٦- تذكرت دائماً أنه الله ناظر الجميع ما فعله سواء أكله بالقتل  
 أم بالجسد سوف لا تخفى في عمل وسيلونه لله لك رقيقاً .



٦- ليس شيئاً يجعل الإنسان متشبهاً بالله مثل أنه يعمل الصالح  
للأرضية. ولكنه في عمله الصالح لهم فلهذا كثيراً أنه لا يحول  
تمام الأعمال الصالحة إلا فكر.

٧- ومن الرتبة تتغير جبراً بالله وذلك بشر واحد الله قد عمل  
شيئاً غير جبراً (غير لوجهه)

٨- وسنقدم طاعة الله إنه كنت به عمل الفضائل تطبع  
صورتها على نفسه.

٩- إنه الناس يصيرون أكثر صلاحاً كلما يردونه اقتداءً بالله.

١٠- رجل حكيم يقدم لله الكرامة والعبادة فهو يعرف لديه. وهو لا يفتقر  
لا يفتقر إلى وسيلة إنه كأنه يظل غير معروف لربك جميع البشر.  
عمل العلم الصالح هو توجيه جزء النفس الفطرية على ضوء  
الحرب الداخلية. وحمل الحكمة هو صوت العقل على البقعة الفسادية  
الدائمة. عمل البر هو توجيه جزء النفس السوفاني نحو الفضيلة  
والمحبة لله. وأيضاً عمل العلم هو التعمق في الحواس الخمسة وعمل الصالح  
لدينا ثانياً الداخلي، أي الروح. أولياً ثانياً الخارجي، أي الجسد أنه يتدرب  
بواسطة

الله النفس له جوهر صلب غير حيوان، غير مرن للنفس الطبيعية  
غير مانت، ولها عقلاً وحيثاً.

وكما تكونه النفس للجسد كذا هو العقل للنفس.  
١٢- ليس الشجوراً حقيقياً بل هو تفتيح الصالح. كما أنه يظهر

ليس إلا تقييد النور .

٢٠- اشغل نفسه بالقراءة وبرح هارثة لكي يرتفع عقلك على لبروا  
الى التأمل في أعمال الله العجيبة ، وتحس وكأنه رفوع بيد قد امتدت اليه .

٢١- كل نفس تستطيع بنعمة الروح القدس وعمل الحامد والمباركة أنه  
تضم وتجمع في ذاتها القدرات الثلاثة : كلة بتفعل ، عملا مع تأمل  
وضيلة مع علم ، إيماناً مع معرفة صريحة مع كل الإصاحية . على أنه لا  
تكونه واحدة مع هذه القدرات أكبر أو أصغر من الأخرى .  
مع أجل ذلك تتحد النفس بالله الصالح الحقيقي وبه وجهه فقط تتكلم

### ٦- تعاليم الى مسينو بيليس وأخوين .

١- بدر الحب هو اليه يمانه وتكلمه له معرفة الله .

٢- صبر الإنسان يولد الرجاء ، والرجاء الصالح يمجده .

٣- الذي يفضح جسده بمحرم يصل الى التقاوة والذي يقنعه يشتره .

٤- (عمل) الوصية مع الحب ينقى القلب والهرب من الأرضية مع لتقيد

٥- من الضحية لنا أنه تكونه وسط آلاف بالحب ولو تكونه كحبيبه وحبنا  
من الطائر بالكرامية .

٦- الذي لا يترك الله يعتدي على ناموسه وأمامه يطبع ناموس الله بمجد خالقه .

٧- أينما تدخل الحظية يدخل الجهل أيضاً أما قلوب الأبرار متعلقة  
بالعرفه .

٢٤  
٤١ - النقص لمعرفة أخيه من الفنى مع الجلال .

٤٢ - العاج هو أعظم زينة للأس و معرفة الله ك أعظم زينة للقلب .

٤٣ - الذى يصل دائما بنجومه التجربة أما الأفكار فتقدر قلب الجلال .

٤٤ - إذا كمال روح اليأس لا تترك قلبك ولا تنصرف وقت الضيق  
لأنه لا تنفع الفضة (بالاحتكالك) هكذا سيف قلبه إنه صمت .

٤٥ - روح اليأس يبطل الروح وروح الضيق يفضى الصلاة .

٥١ - النقادة تبعه الحب والحب يسبه لمعرفة .

٦٥ - كرم الله فنصف غير الهوى واحضره فتقدمت فلام لا جهال .

٦٦ - صبر ليس هو الفضائل الفعالة والذى يتذوقه يتوهمه الشهوات .

٦٧ - صبر ليس هو تمييز الأفعال ، والذى يشرب منه يستند .

٦٨ - صبر هو معرفة الرب والذى يتكى فيه يصير عالماً .

٦٩ - عند ما يتقابل المتكلم بال معرفة مع الذى يمارس الصلاة يكونه  
الرب بينها .

### ٧- على الأفكار الشريفة المختلفة

١- من الشياطين من يعمل ضد الحياة الفعالة . هؤلاء هم الذين يعتقدون من المقدمة في الحركة . وهم شياطين قد آمنوا على الشهوات الجسدية أو شهوات النوم . وآخرون لكي يزرعوا فينا حبة المال . وآخرون لكي يرضونا للبيت عن بعد الناس .

وباقى الشياطين جميعاً يتبعونه خلف هؤلاء الكفار ويستقبلونه بالبرص والذين يرتقونهم . لأنه من السهل السقوط في يد شيطان الزنا ما لم نغتنم بعصه الرمان في كل ذلك . ومن السهل أنه نطرد الكبار والصغار أول نسل الشيطان ما لم نتأصل "حبة المال ... أصل لكل الشرور" (١٠: ٦١)

من أجل ذلك قال سليمان الحكيم ، الفخر يلبس البذلة للرب (١٠: ٦١) وبالاضطرار فإنه من السهل على الرب أنه يقطرت كل طائفة أي شيطان ما لم يكن قد جرح أولاً بالأخطاء الثلاثة الأولى . لهذا الحاسب الذي من أجله قدم الشيطان هذه الأفكار الثلاثة إلى الرب : الأول عندما سأله أنه تصير الجماعة خيراً والثاني عندما وعده بجميع ممالك العالم إنه خذ السيد وجدله . والثالث عندما أكد أنه إذا سمع له السيد فوق يمجده . وله يلاتن أي أذى إنه ألقه نفسه من على جناح الهيكل .

لله الرب الذي هو فوق كل هذا أمر الشيطان أنه يذكيه هناك نظراً لأنه من السهل أنه نطرد الشيطان ما لم نمتق تلك الأفكار البذرة .

٢- جميع الأفكار البذرة من الشياطين تصم للنفس صوراً من الأشياء الطبيعية . وعندما يقبل العقل لهذه الصور تنطبق عليه ويديرها في نفسه .

وعلى ذلك فتمه نستطيع انه نعرف اى شيئا قد اقدب مناهه موضوع  
 القدر. قال ذلك : اذا اتى الى عقله هبوطه شئ قد اضره في شئ  
 اوسبني . هذا يوضح انه شيئا الاستعداد قد اقدب منى ، وايضا اذا  
 تذكرت المال او الشهوة فانه من السهل انه لا يعرف بواسطة موضوعه  
 الا الذي يكرهه وهكذا نفس ما يحدث مع الافكار الخيالية .  
 ولت اعني انه جميع تلك الحالات مثل هذه الامور تأتي من الشياطين  
 لانه من عادة العقل نفسه عندما يشغله اليأس من التقليل انه يعيد  
 صور الحوادث السابقة لكنه التذكارات اللاحقة من الشياطين من فقط  
 التي تصد عن فيضها من الطيبة . الرباج او الغيبات . ونبيه لا يضرب  
 هذه القوى يرتكب العقل ولكنها خطيرة الزنا او الشجار ، وله يقوى  
 بعد ذلك في ذاته على الاحتفاظ بفكر الله الذي اعطاه الاوس ، لانه  
 استشارة (فقد لله عند اضطراب) تظهر فقط في العقل صاحب السلطان  
 على شرط انه تتأهل الافكار التي تدور حول الاستعداد في وقت الصلوة .

٥ - انه مقاصد الشياطين وكل مطالبهم بله تعالى كثيرا بها جنانا انه ترك  
 فينا بطريقة لا تقصد ما الطيبة لذلك لا يوجد منهم من يردعه رغبة  
 ليثارتها انه كان زلزالا او ليلا اما اذا اراد الرباج مقيدا بالرداعة  
 فانهم يحاولون قدما فله من هذا الصمد بواسطة بعينه الاضداد التي  
 تظهر انهم حتى اذا انهم متى يصعب مهيئا لياتي افكارهم البرهيمية  
 من اجل هذا السبب يجب علينا ان لا ندعه ينزع فينا  
 سوار اكله للغماسة صحبه ام خاطئة كما لا نضع شيئا ظهرا في ايدى  
 اولئك الذين يحرضوننا على الشر ، حتى اني اعرف كثيرا يفعلونه  
 ذلك من اجل اسباب تافهة بالرغم انهم لا يرضون اللائحة .  
 لماذا هذا ؟! ... لكل يجذونني ؟ ... انكم هكذا تتخذون سريعا

سلكوا قتالاً . إنه كنتم قد أنتمم الصيام والليل والليالي والليل  
 لماذا تصومون القلب إنه كنتم قد نذرتكم أنه لا تملكوا شيئاً ؟ فإنه  
 نبي وصاحب الناس فهذا يوضح أنه لم يملك شيئاً في (رواؤكم) تودونه  
 الريباً طر به . إنه إننا ننا مثل هذا بالتأكيد بعبء الصلاة لنفسه  
 لأنه يعرف أنه الغضب يفتك بصلاته . واني منذ صعد بالركبة منه  
 أنه كيف ينشئ أقوال القديس : داود النبي الذي صرخ قائلاً :  
 " كف عن الغضب واترك السوط " (مز ٤٦ : ٨) والرسول الذي  
 أوصى من كل مكان " أنه زرع أيارى طالع بدونه غضب ولا جوال "  
 " اتي ٢ : ٨ "

إنه العادة القديمة من إضاج الكلاب من البيوت وقت الصلاة  
 تعلمنا مجازة نفس الشيء للأكل تعني أنه الذي يصلونه يجب أنه  
 يكونوا أحراراً من الغضب ، حتى أنه أحد الحكماء الوثنيين أكد أنه  
 الآية لا يأكلونه البراق وعظم العجز . وأما أنت أفدعه أنه يفهم  
 ما يقول ولكنه من رأي أنه البراق هو رمز الغضب وعظم العجز هو  
 رمز الشهوات البهيمية .

٧- لو وجدنا باللاطف الطويلة أنه لا يختلف بين الأفكار التي من  
 الملائكة والتي من البشر والتي من الحيوانات كما لا يرى  
 الأفكار التي من الملائكة تسير لتكشف طبيعة الأشياء ومطابقتها  
 الرصد . مثال ذلك لأية غرضه خلق الذهب ؟ ولماذا ينتشر كالزبال  
 في وديان الأرضه ؟ ويوجد بجلده حمل عظيمه ؟ وعند ما يوجد ،  
 كيف يصل بالار ويوضع في النار أو يمشى في أي إلى أيدي القنايين  
 ليصفوا منه لبيت الله مطامع ومبتغى وأوليا (٢ أي : ٤ : ١٩ ، ٢١)  
 التي بنعمة الله له يشرب من الملك الجابل طويلاً (دا ٥ : ٢)  
 أما كايوباس فقد قدم قلباً ملتجئاً بهذه الأسرار (لو ٤ : ٢٢)



وقد الشيطان لا يعرف أولاً يفهم لماذا ولكنه يخزي يفتتح  
 فقط اقتناء الذهب الطبيعي متنبأ بالذرة والمجد الذيه يصل عليها منه .  
 أما الفكر البشري فإنه لا ييسر إلى ابتلاك الذهب ولا يجب ما  
 يرش إليه وإنما يقسم للعقل فقط هبوطه مجردة للذهب بل شهوة جسديه  
 أو شهوة للاقتناء فإنه رب الإنسان عقله على عموال لماذا العقل فإنه  
 سيره نفس الاستنتاج يتلوه على أمور أخره .

٨ - يوجه فكره اللاتقوى به أنه تدعوه "الفكر الرقار (التواه)"  
 أنه يأتي غالباً إلى الضوء أو كوربة الليل ويقود العقل من مدينة  
 إلى مدينة ومنه قرية إلى قرية ومنه بيت إلى بيت . فيوصل العقل  
 أولاً إلى محاربات بسيطة ولكنه يجزيه أخيراً إلى أحاديث طويلة مع  
 بعض الأصدقاء القدماء فتفقد طبيعته نتيجة لمصنات (الاشغاف)  
 الذي يتقابل معهم وهكذا قليلاً قليلاً يئيب من ضمير الله والفضيلة  
 وينسى رعوته وتذمه .

لذلك يجب على المتصور أنه يراقب لماذا الشيطان ملاه طامسى يأتي ؟  
 .. ومن أي شيء يتلوه به ؟ ...

رؤيته لا يصل لهذا الجولة الواسعة عبقاً .. إنه يفعل ذلك لكي يكره  
 حالة المتصور فيتوقد العقل به كله ويتسم بمحاربات كثيرة وينزوا  
 أما الشيطان الزنا أو الضرب أو التذمر (الضجر) وله أكثر الأعداء  
 ضراً على نور النفس .

أما إنه كما يزيد أنه نرفق جهيداً هيل لماذا الشيطان فلا يبين  
 علينا أنه نعتضه في الحال أو نطرحه بقر واحدة (للأبار) ولنفرد  
 كيف يبني فيما محارباته الذكبية وأبى وسيله يسي العقل بالتدرج  
 إلى بلد الموت كما يبرر بسرعة إذا أنه لا يستطيع أنه يتحمل شؤماً

يتصل إلى أعماله كذاه وبذلك لا يمكنه أنه تعلم شيئاً مما يرغب في تعلمه ،  
 ولكنه لنسج له بالأصري أنه يرى ما ساءه المآثر ، وهكذا يكونه قادره  
 من الذي يتعلطه بجملة إركه أو واحدة . وصحيفاً أنه العقل أثناء التجربة  
 يكونه غالباً مضطرباً ويفشل من أنه يرى بوضوح ما يحدث فينا فنحن  
 انشغال لهذا الشيطان يجب أنه تعلم لتلقي :

اجلس وحده مع نفسك واجمع ما حدث لك ، من أيه ابتدأت  
 وإلى أيه انتهيت ؟ ومن أي مكانه أوسكتت برول الزنا أو القدر أو  
 الفضيب ؟ وكيف صارت جميع الأمور بعد ذلك ؟ ادرس كل هذا  
 وادرسه في ذاك الحين حتى تستطيع أنه تقوية على الرجوع إليه مرة أخرى .  
 وسيل أيضاً المكانه الأكيه الذي يبقية مخفياً . وهينئذ له تتبعه مرة  
 أخرى . وانه رغبت بعد ذلك أنه تتفذه افضوه حال ظهوره وكى  
 تضرباً المكانه الأول الذي دخلته (رؤسبناخ التولمانه الأول) ثم الثاني  
 والثالث إذا أنه لا يستطيع تحمل الحزى ، وسيركسه على فائدة المقال  
 مع بهذه الطريقة لأنه لا يستطيع أنه يقف أمام مثل هذا الرقصاع .  
 ولعزيمة كل الشيطان يتبدل ميل إلى النوم العميق مع أمثال أجهانه  
 المينيه والصور بالبرود وشاؤب كيد وانهدال الأكتاف ولله  
 بالاصلاة الحارة بيد الروح القدس جميل .

١٦- أوتس لرب أفكارك هذا الدهر للربانه كتراف إلى راعى مهالى  
 معضياً إياه الرغبة والفضيب كعاونيه له حتى أنه بالفضيب يمكنه له أنه  
 يطرد أفكار الذئاب (التي للشياطينه) وبالرغبة يجب باختلاص الزان  
 (الأفكار الصالحة) ويظهر مكاناً في ذلك كعجات المظ والرباع المتواليه  
 التي تحطم طريقه للإبسانه وقد أعطاه قانونه صانسه الزان والرباع الإله  
 وسار الراصة (ش : c : c) وكتاب الزاير والقيامة والعصا والكلاب

حتى أنه من هذا القطع (والرغم) يجب أنه يحصل على طعام ولياسه ،  
 ويجمع صميمه الجبال (أبو ٤٧٢: ٥٥) لأنه قال (منه) قطيماً وسدليه  
 القطيع لا يأكل " (أبو ٩: ٧) لأنه يجب على المتوجه أنه يحصل هذا  
 القطيع نراً وليلاً حتى لا تسره الوصوه أهد الطلابة و مخافة المصومين  
 وإبه صوت لعداء بصره الأمانة المستوصه . فيجب عليه أنه يختلف  
 الفقيه من فهم الأسم أو الدير (اصم ١٦: ٤٠١٤) أما وهو من الفقيه  
 فلم قد لفتح إبه اغتذى بالقدسية ، وقد لرأه إبه أقي ليكنه فيضا بالشوة ،  
 وحتى أفكار العطايا الروحية أيضاً إبه اغتذت في العقل بالضرر . ونفس  
 الكلام يجب أنه يقال أيضاً على الأفكار الأخرى إبه اغتذت بالشوة البرية  
 ويجب علينا أنه نحرس "قطيماً" ليس فقط بالزرع . بل يجب  
 أنه نحبه بيقظه سوية بالليل أيضاً . لأنه قد يمت أنه إنساناً وهو  
 يعلم أهلها "توبة غارم يفقد ماله . لهذا هو معنى ثلاث (أبينا)  
 يعقوب" لم فدية لم أفض إليه أنا كنت أضرها كنت تطلبه بروقة  
 الذر أو مروقة الليل . كنت في الكلي يأكلني الى من الليل الجليل  
 طارنوس من عيني " (رثه ٤١: ٢٩-٤٠)

وإبه كعادته منو كيه بالعل نقط من الطيار فلنرى الى صخرة  
 المعرفة ولنتحدث مع كتاب الزايد موقعيه الفضائل على أوتار قيات  
 المعرفة ولنتدله أيضاً الى أف تحت جبل سينا ، جارياً آباءنا كذا من الله  
 من العليقة المتقدة (ر ٤: ١٠-٤) و بعضاً قوة الآيات والبروات .

١٩- يجب بصره الشاطيه النجيه الإلهيه كأنسانه بينما يرعجه أجزوه  
 كحيوانه أبحس . والأضيرة يثرونه النضيب أو شوة الجء التي ليست  
 بحس الطبيعة . لأنه هذه الشوات عمومية لنا والحيوانات الأجميه  
 إلا أن قد اخذت فينا تحت طبيعتنا العاقلة .

لذلك فإنه الروح القدس يقول بالنسبة للتفكير التي تأتي إلى  
الناس كثير رأينا قلت أنكم آلهة وبني العلى كلهم ، ولكنه مثل  
الناس تموتونه وكأحد الرؤساء تقفونه (زنا ١١: ٢٦) أما بالنسبة  
للتفكير التي تتحرك في الناس لحيوانات أجنبية فيقول « لا تكونوا كفرنس  
أفضل بل انظروهم بلجأ أوزما شبيهة بكم لسوء سيدهم إليه » (زنا ١١: ٢٩)

٢٠ - عند ما يأتي عدو ويجرحك وترغب بحسب اللغاب لقدس .. انه سيفه  
يدخل في قلبه .. (زنا ١٥: ٤٦) افضل ما اخبرك به : حلك في نساء القدر  
الذي قدمه لك ما هو منه أى شئ يدرك وأي شئ فيه يؤثر على العقل  
حال ذلك : ذهب انه اقتح عليه قدر حجة المال ، فيتحليل عقله  
الذي استقبل القدر وقد بينه الذهب نفسه وشهوة حجة المال  
وسأل أخيراً ما هي الخطيئة في كل هذه ؟ هل هي العقل ؟ ولكنه كيف  
يكون ذلك انه هو صوته لله ؟ اذنه فهو قدر الذهب ، ولكنه مستور

النساء العاقل الذي يقول كذلك ؟! ...  
وهل اذنه الذهب نفسه خطيئة ؟! والله لا اذا اطلعوه ؟ وهكذا ينبغي لنا  
انه نرجع الخطيئة الى الشيطان الرابع (أى شهوة حجة المال) الذي ليس  
هو شئ متوقف مستقل ولا هو تصور ساذج لشئ ، بل هو شهوة جسدية  
متعلقة من حرية الإرادة التي العقل على انه شئ استعمال خلاقته  
الله وتبخر التاموس الالهي الذي يأمرنا انه تبدها حياً .  
فإنه اختبرت هكذا الله فإنه القدر سيبد بتحليله فلماذا بأجزاء البرية  
ويترك الشيطان حالاً لا يرتفع قلبه الا اللام على أجهنة كنه المعرفة .  
وانه لم يرغب انه سيفه يدخل في قلبه ، بل تريد أولاً انه تفضيه بالقتل  
خبرك من الله والتف واعتبر لذي : كيف يكون هذا ؟! انه يؤثر للملائكة  
والشياطين في عمالنا بينما لا تؤثر منه في عالمنا ؟! لا نزال نستطيع انه



يجعل الملائكة أقرب إلى الله ولا هم يستغيثونه أنه يدخلونه عقولنا  
 أنه الشياطينة أكثر نجاسة .  
 تأمل أيضا في الآفة : كيف سقطت من السماء بنت الصبي (سنة ١٤١٤)  
 وأنه "يجعل العمى ينقل كالقدر النجاسة وينقل البحر كقدر عقابره وقبح  
 العمى كالآفة ويجعل الطاع طريفة (أيوب) بزعمنا الطبع بمقدرة الخفاء  
 في أنه يكون سيئا عليهم . إنه القائل الكثير في هذه الأشياء مروج لخطابه  
 ويذكر كل حينه ، أما عمل ذلك فمسله فقط للذنب أكلوا درجة النقاوة  
 ولهم قوة التبصر في أسباب الحوادث . أما عند التفتيش ، فهو يعرفونه  
 كيف يتألمونه في هذه المسئلة حتى ولو تعلموا منه إلا حمده أنه يلقوا على  
 اليد وصلاة محفوظة يأخذ لا تسع ، طالما أنه في وقت المداوة يكون كل  
 ما في داخلهم مضطربا وسبب الأثرية قد تعاضدت فيهم بالشهورات .  
 وبالتأكيد يلزم على جميع جهنم الفداء أنه يقفوا بأبصارهم حتى .  
 يتقدم جليات فقط ضد راد الذي لها .  
 ولهذا مع الأفكار البنية البخرى فلنستخرج طريقة التحليل (الذاتية أولي)  
 وهذه الطريقة أولي أيضا (الثانية) التي هي طريقة الحرب .

١٥- عند ما يعرف عن أربعة بعينه الأفكار البنية فليبحث عن سبب  
 حدوثه ، سواء كان لم يتعد الحدود الاضطراري بالسبب عدم  
 إمكانية شؤره أي لصعوبة الحصول عليه أو لأجل تقارضا .  
 إذا تميل متوجه أنه القائم بروك لمدينة عظمى أوله ثقتة .  
 ولكنه لم يتوافق في هذه الحالات . فهذا بكل وضوح يرجع إلى السبب الأول .  
 ولكنه إنه حدث فقد لا حصر الأشخاص أنه يصير حالاً لمدينة ما (وكأنه هذا  
 كبير احتمال) ويعامل لهذا الفكر بنفس الأسلوب (بالإزدرار)  
 فهذا يعني أنه نال بركة النقاوة .

وإنه أتخذنا طريقه الفهم لهذه فوق نكتته بأفكار أخرى أيضا  
 (لماذا يوربونه ما كذا سرياً) يجب أن نعرف لهذا المثل نكتة غيرتنا  
 وهي أننا، لأنه بهذه الوسيلة نكتته إنه كنا قد عبرنا الأروم تماماً  
 وقريباً من مدينة النخيل (ص ٤٤: ٤٥) (والجنوب والرائحة بقية  
 أريحا مدينة النخيل إلى صوحنا) أو ما زلت في البرية وإيها الفزار.

٤٤- جميع الأفكار النجاة تتأصل فينا بسبب السموات الجويه

التي تحوب العقل وتلكه .

وكما أنه قد الحذا يحاط في الإنسان الجوهانه بسبب جوهه . وقد  
 الماد في الإنسان العفانه بسبب عفته . هكذا أفكار المال

والأفكار النجلاه (الماتلكه) تهيبة للسموات الجويه .

ونفس التي ينصبه أيضا على أفكار الفدور والأفكار الأخرى

النايرة . ويستعمل على عقل مضبوط مثل هذه الأفكار النجاة أنه

يضعه أمام الله ويتزيه بالليل البر . وبسبب ما جاز في مثل النخيل

استعمل العقل لثالث اللغات من غير معرفة الله بسبب

لهذه الأفكار (المو ١٤: ١٨-٢٠) كذا يجه الإنسان ليقيد لبيته

والرجليه واللاقر في الظلمة الخارجية . فقد كان له باه مضوجاً

من مثل هذه الأفكار التي بسبب حكم عليه مضيفة العليم خذ

هدير بوليه عرسه (عرسه) (ص ٤٤: ١١-١٢) . وأما لباس

العرس فهو نقاوة النفس العاقلة التي طرقت في السموات العالية .

٤٧- لا يعرف الشياطين قلوباً كما يظنه بعضه الناس ، لأنه كعو وحده

الذي يعرف قد الإنسان (رايو ١٧: ٢٠) [ للصبور قلوبهم ومن

(ص ٤٤: ١٥) يعرف قلوب الناس .

ولكنه الشياطين يعرفونه كثيرا من الحركات التي تحدث في القلب إمامه  
 الكلمات التي تنطق به أو من بعض حركات الجسد . ولقد بينه أيضا  
 في الحديث توعدنا الذين يتكلمون علينا رديا . فمنه هذه الكلمات يستخرج  
 الشياطين أنه لما موقفاً عما نعلم اتجاهه كقولنا الناس . فلام يستخرجونه  
 ومنه لفظة لكني يقدموا أيضا أفكار الشرح لهم . ويقبول هذه الأفكار  
 فقط تمت نية الاستيلاء الذي يريد أيضا دائما أفكار الحق منهم .

من أجل ذلك يتوعدنا الروح القدس بحمق قائلاً: تجلس وتكلم

على أخيك ، لئلا أمانك تضع صخرة " ( ١ كور ١٤ : ٢٠ ) حتى أنك

فتت الباب لأفكار الاستيلاء وأنت تفت ذلك أثناء الصلاة بتصورك  
 بتصورك على الروام وجه عدوك . وهكذا لأنه لله كآلة ، لأنه الذي  
 ينظم إليه القتل وأما وقت الصلاة يجب أنه يعتد به حقيقة كآلة .

لأنه فلننتبه لهذا المرحه الذي للام الضعيفة ولا يكون لنا أي  
 ذك شريك ضد أي إنسان ولا تصور ذلك الخ . لأنه الشياطين  
 الاستمرار يراقبونه بشغف كل حركة لنا ولا يريدوا شيئا أيضا غير مختلف  
 لكي يستمدوه ضدنا سواء كانه جاسداً أو ذهنياً خراجاً وقوقاً أم شيئاً ،  
 كما أننا نقرأ أيضاً لهم وأما فضوليون ويبدرون لنا المذامات ضوال  
 اليوم ( ١ كور ١٤ : ٢٧ ) لكي في وقت الصلاة يجوزوا العقل ليسيه ويظهروا

نور الجليل .



# تيودور الطوباوي

هذه المقالة المسماة "بالنظر الإلهي" تتكلم منا مكانة بينه  
 كتابات النسله الأرضي. أولاً لأجل تغييرها المليم عنهم لظهور لياض  
 حياتنا الروحية وثانياً لأنك تتغير كمنع للتعليم للنسبة ارتبطوا بالعمل لروحان.  
 أما عن كاتب هذه المقالة فغير معروف إذ ذكر عنه في المقدمة  
 أنه ليس تيودور الطوباوي ولكنه لم يذكر من هو.

إنه الذي جمعوا كتابات إنيان باللفظ اليونانية تدراً وأنها هذه المقالة  
 تتكلم على أفكار مشابهة للتي وجدت في جبل القديس تيودور الذي  
 من إديا نسبها للوحيد ووضعوها بعد أيامه مباشرة. ولكنه  
 فيلوريت أصف شيرنيجوف من كتاباته "على إنيان" فقط ٧٧  
 ذكر أنه ذلك نوع من المحاولة أنه تنسب إلى تيودور الإوديوس وفي  
 الحقيقة إنه المقالة في ذاته لا تظهر علامة واضحة.

## النظر الإلهي

ألم هو واجب عليهم على إنيان أنه تعلم قيود ارتباطه بالأشياء  
 ليحرر ذاته من هزنتك ويقتني خبث متينته في فاعلية صهيوم.  
 إنه النفس يجب أنه تكون جريئة وشجاعاً بالموت لكي تحرر ذاته من كل  
 الأشياء المادية.

ع- ثم ماذا يجب أنه يبحث عنه بعد ذلك ليس فقط النقاوة من الشهوات،  
 لكنه النقاوة في ذاته ليت فضيلة. إنما هو مجرد استعداد للفضيلة،  
 بل إنه النقاوة من العادات الرديئة يجب أنه يتقبل اقتناء القهائل.

٢- نقاوة النفس تقويه فكما:

من جهة الجزء التقليدي للنفس - فهو التغير والإجراء القام لعاداتنا وأخلاقنا المتفله والفائسة أي الصناعات والاهتمامات الحياتية واليوك الحافظة والتجارات والطبوع الغير واقعية، ومن جهة جزء الرغبات - يجب أنه لا يشعر وراء أي شيء ولا أنه نشأ بالحواس بل نطبع العقل، ومن جهة الجزء الفطري - يجب أنه لا تنزعج بأي شيء يحدث.

٤- وبعد هذه التفتية والتخلص من كل ما يجعل قوانا غير نقية وبعد أنه نضج في ترتيب مصالح يجب أنه يتبع بارتقاء الأعمال والتقديرات الروحية. لأنه الذي يسد عنه الشر يجب عليه أنه يفعل الصالح (مر ٤: ١٤) وعلاوة على ذلك قبل كل شيء يجب أنه يتبدل إلهام نفسه ويحمل صليبه لكي يتبع الرب حتى يصل إلى أعلى حالات التقديس.

٥- وماذا يعني الارتقاء إلى الكمال والتقديس؟ فلا يصل العقل - هو أعظم سره كماله عن كل ما هو كائنه وعن الذي فوره كل ما هو كائنه طالما أنه مثل كنهه المعرفة بتمه الوصول إليه بالطبيعة البشرية ومن أجل جزء الرغبات - هو رغبة مستمرة لا تنتهي. وجزءه من أجل الصالح الأول ومنه أجل الجزء الفطري - هو أكثر الحركات قوة وأعلى اتجاه الشيء المرغوب فيه، وهو لا تلف أو تضيق أو تراجع ولا تطيع سائر الطيريه أنه تقف في وجه سيرها وتقدره إلى الارتقاء.

٦- يجب أنه تكونه حركة النفس نحو الصالح أكثر قوة من حركته نحو الشر.

لأنه السمات المدركة بالهقل تفوقه التي تدرك بالحواس . من أجل ذلك فإنه الصفا النفس بالجد يجب أنه تسبح به على قدر ما هو ضروري للغاية احتياجاته ولإعارة الحياة لتأثيره وتنظيمه الطبيعي بنفسه . ولو أنه من الأول أنه يتظم لإيشانه كغايته من أجل نفسه . إلا أنه من الأول أنه يتظم لإيشانه القوي جداً مآرسته . لأنه من المستحيل عليه أنه يرضى بدون الصراخ ضد عادات النفس لقيمة الإحسان .

٧- وكما أنه التدرج على أي فنه لا يمكنه أنه يتم بغير عزم . كذلك رفع العينية المركز نحو الكائنات الجارية - الله - وروام التفاتنا نحوه . لا يتم إلا بالمثل الكثير ولادة طويلاً حتى تصير قوة الرغبة فينا خبيثاً يتعابج لهذا الجلال وتزدود تمامه . ومن هذه العلية يجب أنه يظهر عقلنا مقاومة شديدة للحواس التي تجذبه إلى الطغيان . ومن ثم فإنه معرفتنا وصراعنا مع الجسد له غير متواصل إلى الموت حتى ولو ظهر أحياناً أنها قد اختلفنا عند ما نجد فيها النضج والشهوة وتضع الحواس لهقل قد تتوقف بالبرفة الجريه وباللحظة في الهرب .

أي غير محتمل

٨- ومع ذلك ، فيجب أنه نضع من أزل كائناتنا بالنسبة لنفس غير مستبدة أنزل - قانونه - لا يقال معونة من الله لأننا لا نستطيع أنه تتوقفنا بالحقيقة ولا أنه تتوقفنا إلى النور الإلهي كما وصفنا ، ويجب أنه نعتبر أنه ما قيل إنما هو خاص بالثبوت فقط . ولا يفهم ذلك يتغير علينا أنه بنسبه باختصار ما هي الاختلافات الوجودية في معرفتنا فمنه أنواع معرفتنا الكائنة كتنا على الأرض معرفة طبيعية وأخرى تفوقه الطبيعية وأما ما هي الثانية فذلك يتضح لنا من الأولى .

٩- رتبة زحوا، لعرفه « طبيعيه » انه كانت تتقبل النفس عن طريق  
استخدام الوسائل والقوى الطبيعية التي تفهم وتقدر الخليقة  
وسبب خلقها ، ولهذا طبيعيا على قدر ما يملكه لثقل مرتبطة بالمادة  
لأنه طاقة العقل قد أضعفت بضموم الجسم وانما هو . وكنتيجة  
لذلك فإنه لا يمكنه للنفس أنه تتقبل مباشرة بالاشياء العقول  
بل تحتاج إلى أنه تكونه صورا للتفكير في . فالعمل الطبيعي للتصور  
صوطلوه الصور التي لا اتساع وحجم . وهكذا فإنه العقل طالما هو  
كأنه في الجسم يطالب صورا « ما تفرق الاشياء التي يكونه أحكامه عليه ويفهمه .  
والثمة فإنه لعرفه التي يقبض العقل هكذا يعرفه الوسيلة الطبيعية  
نسبي « معرفة طبيعية »

١٠- أما « المعرفة التي تفوق الطبيعة » فهي التي تدخل العقل بطريقة  
تسوي على وسائله وقواه الطبيعية ، أو انه أمر المعرفة في نسو  
على العقل الذي ارتبط بالجسد . حتى انه مثل هذه المعرفة تكون لصفة  
الطاقة للعقل الفذهول . وهو تأتي من الله وهو عندنا بعد أنه العقل  
قد تنق من كل ارتباط بالمادة واستل بالحب الإلهي .

١١- ولأنه ليس فقط لعرفه له التي تنقسم هكذا . بل الفضيلة أيضا  
فبعضه الفضائل لا تفوق الطبيعة . لذلك تنس « فضيلة طبيعية »  
بينما أخرى وقد صارت فعالة أيضا بواسطة منبع الصالح الأول . يجب  
أنه تنس بديته « فضيلة تفوق الطبيعة » لأن تفوقه على قواها وحالتها الطبيعية

١٢- وبشرضا ذلك نقرأ أنه المعرفة الطبيعية والفضيلة الطبيعية  
يملكه أنه يمتلكا إياه غير مستير . ولأنه يتقبح أنه يمتلك

اللتية تفوقه الطبيعة . لأنه كيف يقدر أنه يحصل عليه بدونه  
أنه يكون شريكاً للعللة البرهية التي تعمل لها . وأما الإنسان المستنير  
فيستطيع أنه يحصل عليها معاً .

١٤ - وأضيف لهذا المعياراً آخر فقط . وهو أنه الفضيلة التي تفوقه  
الطبيعة لا يمكنه اقتناها بدونه اقتناء الفضيلة الطبيعية أولاً  
ولكنه لا يوجد ما يمنع الإنسان من الاشتراك في المعرفة التي تفوقه  
الطبيعة بدونه المعرفة الطبيعية .

ومع هذا يجب أنه نرى أنه لكل من الإنسان والحيوان حواس  
وتصور إبان الإنسان فإنه لهذه القوى أصل وأرض .  
وبنفس الطريقة . فإنه كلاً من الإنسان المستنير وغير المستنير  
يستطيع أنه يحصل على المعرفة والفضائل الطبيعية وأما بالنسبة للإنسان  
المستنير فهي أصل وأرض من التي لغير المستنير .

١٤ - يوجد شيء آخر زضيفه للمعرفة الساه الطبيعية المنحصه بالفضائل  
والويل المصارة له وهو أنه من الممكن أنه تكونه من نوعيه : الأول  
تكونه معرفة عارية ، وهي التي تكونه عندما يتلقى الإنسان حول هذه  
الفضائل دونه أنه يكون قد اختبرها عملياً . وهذا النوع يتوزع على أحيانا  
بالشكوك . والأخر معرفة عملية ، وهي ترتبط بكل أجزاء النفس عندما  
تثبت بالخير الحقيقية لهذه الجهل .

والعرفه الأضحت واضحه بذاته وصحيحة وله تذبذب أو تقبل لك .

١٥ - ونزيد على ذلك التقيده أننا نعلم أنه يوجد أيضا أربعة أشياء  
تقدسه العقل من اقتناؤه للفضيلة :

الأول : هو التميز للصفات المضارة ، الذي بالطارة الصورية يذب العقل  
إلا الأضحية .

الثاني : تأثير الحواس التي تؤخذ بالجماليات الحسية وتمذب العقل أيضا على  
والثالث : هو ضعف الطاقة الذكوية الذي يعاينه العقل منه كونه  
لربما الجسم . لانه العلاقة بين العقل والأشياء المعقولة ليست  
كالعلاقة بين النفس والأشياء المتطورة وبها الحواس أيضا والأشياء المحسوسة .  
وإني أقول كما عرفت عقل النفس التي ما زالت في الجسم لأنه العقول  
خير الإهوليه تلموه في تلامس فعال مع المعقولات أكثر مما يلموه التصريح  
الأشياء المتطورة . ولله عند ما نفس النفس فإنه أشكال الأشياء التي  
يراهما تصبح غير واضحة وغير مضبوطة ونفسه أيضا . ولذلك (نظر)  
عقولنا فإنه بالجماليات المعقولة عمليا . وأكثر منه ذلك فإنه لا يستطيع أنه  
يرغب في أي شيء منكم . طالما أنه درجة يله تتوقف على درجة معرفته .  
وهذا يذب سرياء مرة أخرى يا أسفل فهو الجماليات الحسية التي تقدم  
أما به بوضوح لأنه يذب بالضرورت فهو ما يظهر قدماه أنه صالح - سواء كان  
هذا الصالح حقيقة أم غير حقيقة .

ونوه كل ذلك لكفالك الشيء الرابع : الذي هو هجمات الأرواح  
النجسة غير البتيرة . وإيه كانت لا تقدر أنه يقدره عدد واختلاف الأشرار  
التي ينصبونك لكي يسكبوا على النفوس من كل مكان في الأجاكيات أو من العقل  
أو كل ما هو موجود . ولله توجهر نفس تستطيع أنه تتخلص منه كلفه الأشرار  
بذاتك ما لم يكنه ذلك بقوة ذلك الذي جعل الحروف الصالح على كلفه ،  
وهو في حمايته اللانسانية يرفع إليه أولئك الذنوبية كمولود جيونهم فهو .

١٦ - ولكن تتخلص من كل ذلك يلذنا نثرثة وسائل : الأولى والعظمى : تمويل  
عيوننا نحو الله بكل نفسنا ونوال العونة من يده واضمحيمه كل ثقافتيه

من اقتناع صوابه أنه لم يتفق فيما بيننا حتماً فتقع في أسر  
أولئك الذرية جذبوا نحواً شريراً .

الثانية . ومن اعتقادى أنه سبب الأول : وهو تفضية العقل بالمعرفة  
على الدوام . وأقصد بهذه المعرفة معرفة كل الأشياء سواء أكانت  
موجودة أم مستحيلة . سواء لذاتى أو لعلاقتى بالعلة الأولى (الجميع للثبات)  
ظالماً إلى تأخذ كيانى من ذلك ، بالعلة والقائل (بقدر ما هو مسورتنا)  
من أصل كل هذه الأشياء الكائنة بالقائيد من الذى يأتي من (العلة)  
لأنه فخص طبيعة العلاقات ينشأ من الارتباط الروحاني بل ، ويحرر  
من خياله ويقود إلى أصله ويحيل إلى ما يتفكر كأنه في رؤية إلى  
الجميل والفضيل والمجيب . بل بالورى إما ما هو فوقه كل جمال وعظمه وإعجاب  
بالهذين الدائم في هذه الأنظار كيف لا يبذل العقل رغبة إلى الصالح  
الحقيق ؟ لأنه إن كانه في بعض الأوقات ينمىب إلاما هو خريب  
عنه . إلا أنه سوف لا ينمىب بشدة إلا جهته . وإنه انفتحت  
النفس بالنظر إلى أى شئ كانه في اللذية إلا أنه سوف لا تسبح  
لذاتى أنه ترتبط به إذا كانه كذا الشئ ميل إلى التذاعل من ذلك  
الذى يملك وهو تحبه .

ومن الحقيقة أنه النفس سببها حتى الحياة ذاتى في الجسد ظالماً  
أولى تغلغل عنه إدراك ومشاركة العادات الحقيقية .  
لأنه كما قيل ، إذا كانه العقل يرى بفساد الجمال المقبول في الأشياء  
الارادية ، ولو أنه كبرى صغيرة من مجرد ذلك الجمال وبريود ضئيف  
لأنه لا يستطيع أن يتفهم العقل كلى يملو فوره كل الأشياء  
غير المقولة . ويصعد بمرده إلى كنهه العادات ولا يدع ذاته يربط  
من حادوتى حتى ولو كانه من ذلك بعينه إلا أن الحق .

والوسيلة الثالثة : التي يجب أن تلازم النفس كإمامة الجسد  
فبقينا .

إلا أنه يكون مستحيل أنه تنف بوضع وجهه كفضة الساعات الحامية  
عند ما تأتي. وإمارة الجسد تكون بالصوم والسر والنوم على الأرضية العالية.  
والتياب الخائفة التي بحسب الحاجة والأشغال المضنية. وهذه الأشياء  
يأت الجسد بل الجوى يصحب السير.

وبعد أنه يتغير الجسد ويصير نقياً خفيفاً موافقاً لتغيير حركات  
القليل بهر مقاومة وتصمد مع النفس يا العلاء.  
وبغير هذه تغيير جلي راقياً بهر جهود.

١٧. وكذا الثالث المسمى عندما يكون متوافقاً في ذاته يلد جوقه من الفضائل  
المباركة في النفس. وأنه الذي يتزخونه بهذا الثالث لا يمكنه أنه يكون  
فيهم أثر للخطية أو تغير لفضيلة من الفضائل. لأنه عظام لم يفتقد بعد ذلك  
بشوة الاقتدار التي قد تلوشت فيهم ولا بالفضة التي قد أزرر روابي.  
وهما شواته اللقاة بجمالها النفس مرتبطة بهما ارتباطاً قوياً كعدفاً  
للجارات شوات أخرى كثيرة.

ولا اثبت تماماً أنه من المستحيل لنفس بالفتى والفضة أنه تسو  
إلى العلاء. كذلك أيضاً أتد أنه نفساً تقطيع أنه تترجم بهم إنه كانت  
تأمر تلك الأفعال الروحية الشائرة لأنه تحويل كافي لاقتناء خبر في  
لثته إنه كانه بهذا السلوك، تصير النفس أنه لا يوجد شيء مبالغ  
الإصلاح الفضة الإلهية. وأنه أعظم مبالهاً من كل الأشياء الصالحة لتزهي  
من اقتناع كالأول تماماً. فكيف يمكنه لا بعد ذلك أنه كتب أو تر حيب  
بالذهب والفضة أو أي شيء آخر في هذه الدنيا؟ ولكن النفس التي يمكنه  
أنه يقال عن الفضة (المجد)

١٨. وحتى الإلهام الذي هو أكثر شيء لا يشبع منه لا يلزم العقل حينئذ



من جانب المعاند . لأنه ما كان الإهتانات التي يمكنه أن تكونه بغيره  
إنه كانه غير مرتب أو متعلق بالشيء الذي هو عليه . وأنه سبحانه لا إهتانات  
تكونه منه أبخج الشهوات الرئيسية التي هي محبة اللذات (اللذات)  
ومحبة المال ومحبة الجسد (الذميمة) حتى انه الاشارة لغيره هذه  
الشهوات يكونه غيراً أيضاً عنه الإهتانات .

١٩- ليس أهد منه الناس المتعبدية في هذه الأعمال الروحية الثلاثة  
يعنون العلم الصالح ، الذي يعتبر تصديق الكلمة وهو أقوى جميع لبراهين  
التي تعود إلى الظواهر . لأنه علم الفضائل يتضمنه تمييزاً دقيقاً بينه  
الصالح وغيره وهذا يتطلب حكماً سليماً وبارئاً العلم الصالح مع الحكمة  
والجهد ضد الجسد فتعلم أنه كيف من الأفضل أنه تفصل الجسد وتقاوم اثره

٢٠- والخوف أيضاً صفة لهذه الأفعال الثلاثة . فلما ينمو الحبيب كذلك  
ينمو الخوف أيضاً وأنه يعود أصل الاشارة من آلتاب الصالح هو  
قياس خوفه من عدم اقباله الصالح وهذا يتناقض لدى التقوس  
الذي يتألمه بالحبيب أكد من تألمهم بتهديد عذابات لا يمكن .  
وإنه كانه اقبال الخوف يعتبر أعظم بركة كذلك عدم اقباله  
يعتبر أعظم لعنة .

٢١- والتي يكونه التمييز متقدماً في سلوكه فإنه بطريقة أخرى يجب أنه يربط  
بالذميمة . لأنه كل شيء يحدث نستخرج من رغبته فلا تمييز أجزاءه وتوافقه وهدية  
إنه الرعية حياتاً هي العارة أو نفس الشيء ملكوت السموات أو ملكوت الله .  
ومن ذات النفس ليس فقط أنه تتأمل في العالمات الأقدس ، بل بهذا  
التأمل نتقبل بغيره الإلهي نقبله كالتمديد رأوتأليه لكي يبرأ

ما صورنا قصص فينا وجيل العبد كالمثل كما نلا. لهذا هو الذي يقدم قاء  
 الفئاد للطلقات الروحية. الذي يفتهم به هذا الفقيه اللاهوتى.  
 ولما تمت رائحة مينة لارضية الى تبتى من حيث تنهى. لانه  
 على قدر ما يزيد منوم الياناه على قدر ما يزيد رغبته. لانه على ما يزيد  
 فلام الياناه على قدر ما يزيد اخذه للتقضية وعلى قدر ما يزيد اخذه  
 للتقضية على قدر ما يزيد تحريفه على انه يكون وانما انك فها. ثم يسترجع  
 سرياً الرحلة عند متوره اذ يرى الكون غير المتحرك.

« وكذا انه يلية حزيناً على قدر ما وصل اليه فها. واما اليه فيجب  
 علينا انه كتبر كيف نسير كوهذه الحياة الرضية. فانه بالكنبه للنفوس  
 الطائفة التى وجودها الذاتى غير المارس قد وكب عقلاً أقل قايماً  
 من عقل الملائكة فانه الحياة قلنا تلموه عمال والحياة في الجسد اخطرت  
 لنا كعمل واجب..»

ومكافئة لهذا العزل والى كالمالة التى وصفناها - كعبه جديرة  
 بكل صلاح الله وعدله: فبعله لانه كذا السادة لم نذكر كبدونه لونه  
 والأعمال، وبصلاحو لانه الرهبة التى لا قياس الى تزيد على كل الأعمال،  
 وايضاً لانه كالمكانة الأعمال الصالحة كعبه منه الله.

« وايه يوجد العمل الواجب كذا (على الرهبة)؟ انه النفس الطائفة متصلة  
 بالجسد الحيوانى الذى اخذ وجوده من التراب، والذى يتذب كوالله ربه. قد  
 اندجرت مع كذا الجسد بطريقة انه كذا الفقيه. النفس والجسد  
 وكما على تقبضه للآخر تماماً مخلوقاً واحداً بدونه انه يقول كذا لانه  
 الواحد للآخر اذ يتلا الواحد مع الآخر. وانه كذا انه يكون اولى بطريقة  
 ما حيث انه الوضعية كل كى على ما هو فها به بالطبيعة ويكونه شرفاً واحداً  
 بطبيقتيه كالمعتبه.

هذا الحيوان المركب - الانسان - الكائن الثاني الطبيعه يظهر ايضا  
 في الافعال ما يخصه بكل من الطبيعه فانه من الطبيعه للجسد انه يرغب  
 ما هو من نوعه الطبيعه (أى طبيعته) هذه الرغبة التي تميل لطبيعته  
 له طبيعه لكل المخلوقات، لأنه نفس وجودهم يتوقف على امتصاصهم  
 من ذاتهم كل ما هو خاص بنوعهم - إنا من الطبيعه للجسد أنه يسر  
 بالشئ الذي يابس اصا سته ويخال الراحة عندما يكثره متعباً  
 هذا هو الشئ الطبيعه والمخوف بالنسبة لطبيعتنا الحيوانية.

أما بالنسبة للنفس العاقل فله طبيعه كائنه بذاته متمثلة عقلاً  
 فانه ما هو طبيعه ورغوبه للشئ المعقول ومسرته تلونه بطريقه  
 موافقه لذاته. ولكنه قبل وفوره كل شئ، إنا من الطبيعه أنه تمكك  
 حباً فطرياً لله. ولهذا من الطبيعه له أنه يرغب في التمتع بهذا الحب -  
 بالاشياء المعقوله الأخرى. ولكنه لا يستطيع أنه تفعل ذلك بدون حقيقت.

الانسان لا زال قاصداً على أنه يدرك ويتمتع به ما في الأثير المحسوس  
 بالحواس والأشياء المعقوله بالعقل. لا في صوره رقم ١٦ ولكنه كانه يجب  
 عليه تفوقاً منه أنه يتفعل به من غير الأيدي مع ذلك فانه بالطبيعه  
 استغناء أنه يدخل في آثار مع الأثير المعقوله بواسطة العقل مع الأثير  
 المحسوس بواسطة الحواس. اني لست أقول أنه إذا ما كانه يجب عليه  
 أنه لا يتم صوابه لأنه لم يكن عينا أنه أليس جيداً بل أقصد أنه  
 ما كانه يجب عليه أنه يتلذذ - تفوقاً منه بالأشياء المحسوسه منه أجل  
 الأثير المحسوس ولكنه ياراه جمال المخلوقات بتأثيرات الأثير المحسوس  
 كانه يجب أنه يرتفع اعلى من (الله) وليد فيه يتعجب. ولأنه كانه  
 له أعظم غرضه أنه يدركه في العالم من أجل الجمال المعقول الذي له  
 ولا يتصور بالأشياء المحسوسه ويدركه به. هذا ما كانه يجب أنه يعلمه إذا  
 البقيه في آخر التناول

بأتم ترجمة (تدوير الطوبى) [النظر الرابع]

٥٥- ولكنه بسبب أنه استند الجواس استناداً خاطئاً وابتدأ أنه يندفع  
 للجمال المحسوس، لأن أنه التمتع جميلة للنظر وشهوة للأكل فذاق من أجل استعة  
 الأشياء العقول، لذلك القاضى العادل اعتبر غير جدير بالتأمل، بله وما كل  
 هذه الأشياء التي ازدرى بله عاقبه "وهي الأثلة ستة" [١٨: ١١١]  
 (الله) ولكل الأيور الفيزيائية، لأنه ليس من المناسب أنه يُنظر  
 القدس إلا أنه غير نفع، أما تصور [وقد حقه عليه] هو أنه ليس  
 منه سحر له بأنه يتحقق يتمتع، وترتبه ليعينه الجواس مع أنه خفيفة للحياة العقل  
 ولهذا هو السبب في أنه مجبور الحصول على شدة الأشياء العقول قد يصعب  
 هكذا صعباً لنا، لأنه ليس في قدرتنا أنه يتمتع إلى غير العقول بالعقل بنفس  
 الطريقة التي يتمتع به بالأيور المحسوس بواسطة الجواس ولو أننا تقبل صورة  
 كغيره من أهلنا في المحسوس التي بواسطتها تتصور وترتفع  
 ومع ذلك يجب علينا أنه تدبر زواتنا في حدود قدرتنا في الأيور العقول  
 وليس في الأيور المحسوس ونذهب إلى وترخيل ولا نذهب بأي شيء محسوس أو  
 زخرف في التمتع به في ذاته (كشيء محسوس) ونشركه بطبيقتي المحسوس) لأنه  
 في الحقيقة لا يوجد أي مقارنة بينه وبين الأيور العقول، وأنه ترك أنه كما أنه  
 شخصية ما يمكنه أنه يكون أكثر اعجاباً في طبيقتي من شخصية أخرى،  
 كما لو كان جمال ما يمكنه أنه يكون أكثر اعجاباً من جمال آخر، ولكنه موقفاً  
 منه كونه كونه الأيور يجب أنه يكون دائماً لها عليه  
 وإيه كما يجب الأيور المخله أكثر من الجليله والمفوضه أكثر من الجدسه بالظاهر  
 فهذا أتم حبه الجنونه، أو إيه لانه والله فيما يخص بالملوقات سواء أطلت  
 عقوله أو حسوسه فما زال يتمتع أنه نقول عنه موقفاً بالنسبة للذي هو فونه  
 جميع الأشياء عفوفاً بفضل علم الأيور الفيزيائية والحقيقة

٨

٤٧ - لانه فانه واجهنا لانه هو انه نقصه انهما ما حلا لذوانا لكي تتمتع  
 وانما الاول المقبول حيث نمتد بقولنا ورتبنا انما الكمال ولا نمتد زوانا  
 تلب بكونه المحسوس وتتخذ بالحواس لكي نتعجب من ذلك وانه كان يجب  
 علينا ان نستخدم الحواس فلا نستعمل الحواس بل معرفة الحاله بواسطه خبره فانه ناظره  
 اليه في كل المراتك الشئ منكم في المياه . لانه بالقياس الى كل طاقاته  
 في ان تعلق لنا فقط صوره العلة الاولي لجميع المخلوقات .

٤٨ - ولذا هو العمل الموضوع امانا . والله كيف نمارسه عمليا فوضنا كتابنا في التفسير .  
 وانه قد قيل انه الجسد يرغب في التمتع بالاشياء الخاصة بالكل بواسطه حواسه  
 فلما اشبعت هذه الرغبة كما نمت بالاشياء وهذه تقادم صرح للنفس وللذات فلتفتح  
الاصحاب الاول للنفس : انه يلجم جميع الحواس حتى لا يتمتع بالاشياء المحسوسه كما قيل  
 ولكنه ظاهرا انه الجسد اكثر قوة فانه باكثر قوة فكيف يكون ما يهيم . وانه كان  
 ينبغي باكثر قوة فانه يصير ان تضعف المقاومة الدافع .

الاصحاب الثاني للنفس : فهو امانة الجسد بشاها بواسطه الصوم والسر  
 والوقوف في الصلاه والنوم على الارضه العارية وكل الحرمانات الاخرى .  
 لكي بواسطه ازالة قوته نصيده او تواضعه وطاعته في اعماله لنفسه لروحه  
 هذا هو الشيء الرئيس الذي يجب ان يتم . وبما انه من السهل ان يرغب  
 والله به الصعب انه ندره رغبتنا . لانه في عمل الرجيم يكثر كثير من الشهوات  
 بقل ما كانه يجب ان يعلمه الايمان لانه الحواس تلب بالاشياء فاننا نصح  
بالصالح الحكيم الثالث : وهو الصلاه والبركار : انه الصلاه تقدم تشكرات  
 من اجل المواهب المقبولة . وتاخره من اجل غفائه الخطايا ومنه اجل ايسال  
 قوة لتقدم اكثر . لانه بدون معونه الله لا يستطيع لنفسه بذاته ان يصنع  
 تفعل شيئا باستقامه لا قيل . وعلاوة على ذلك فانه الصلاه تجعل  
 النفس تتوكل بالذي تبث عنه والله به . وتعمل قوة رغبتنا في العمل  
 كليه فكونه الذي هو اتم في حياها . اعني انه هذا العمل

الذي لا يبرادة أنه يكون له مثل كونه الرفيع لكل قوة متطاعه والربط أيضا  
لك قوة عظيمه فهي تحصل على رحمة الله من أمانا وتنقص الدرس الذي تقاينه  
فيكونه للملذات الحسية وتقصه أجهتة رغبة ما يكونه العالم .  
٥٩ - لابد فياه الأبرك الله في الآت :-

الأول والثاني أهمية كونه تأمل الأيدى العقوله أو العمارات الروحية مع  
غية كالملة فيك . ومنه أجل هذا السبب فياه إخصا إلى الجسم المكونه من الأيدى  
والطبيعة مع بقية الالذات . التي كل واحده منكم قد تعرف أنه يبيده الأيدى  
يكونه لأجل نفس الفرضه - ~~وهي~~ ومعها أيضا الصلابة ، وكل عمل منه  
لفظه الأفعال ينقسم إلى أجزاء كثيرة ولو أن كل واحد منكم جميعا حتى أنه كل واحد منكم  
يحتاج للأيدى ولا يوجد بدونه .

٦٠ - ولا يجب أنه يظهر أهد أنه حجة المال وحجة الطبيعة تنقيانه إلى السموات الجديدة .  
فياه الأيدى الجسمية ما كان الإحبة الملذات الطبيعية التي تدعوها لنا - بأمانة الجسد  
والسمواته المذكوراته تنولده من الجهل وبعدم المعرفة أو حيزت العمارات  
الحقيقية سوار أكانت عقولة أم روحية تنقسم إلى نفس عمارات رقيقة طائفة  
أنتى تجد عزاء في الفنى بسبب عقله من المواسب الروحية .

فتمه أيضا وراء الشهوة الذرة التي تشبع شهوة الملذات . وحجة الطبيعة  
لتنفذ الشهوة فقط معتبرة أنه المال سعارة في ذاته .  
ومنه نقول على كل ذلك أنه نتيجة الجهل بالعمارات الحقيقية . وحجة الطبيعة  
لا تأتي من نفس الضرورات الطبيعية لأنها تشبع شهوة غير حبيبه وبسبب  
يتولد من نفس المعرفة والخبرة بالصالح الأول والطبيعة الحقيقية .

٦١ - وليس فقط حجة الطبيعة هي التي تنفذ من جذورها من الجهل بل  
بأخوةها كل الشور الأخرى له جذور من الجهل . لأنه من المستحيل على  
الإنسان يعرف ما يجب معرفته عن الطبيعة الحقيقية للشيء وأجل  
وعرضه كل ذلك ثم ينسى الطبيعة الأخرى ويسمى وراء الأشياء الأخرى .

فإنه النفس لا ترغب عادة تعرف عليك بالتأكيد أن في ظاهرة فقط حتى ولو كانت العادة تمزج بك بطفيليه فهو يفسد الأشياء. فهي تستطيع أنه تتغلب عليك إذا فحمت الموقف تماماً وبوضوح.

ولكنه ولو حتى قبل أنه تتكونه العادة فإنه تتخذ عن بسبب الجول وعلى ذلك فإنه فونه كل شيء وعلى قدر المتكلم يجب على الإنسان أنه يجادل الحصول على المعرفة الصحيحة عنه كل الأشياء الكائنة. ويأخذ على هذه المعرفة يملوه بإرادته بالسر وراء الصالح (الأفضل) الأول محققاً السمات الحاضرة. وهذا ليس من الصعب على الذي آتقوه تماماً من كل غورها.